٢٣٧٧٢٢

۱۷۰۰
ب

بسمه تعالی شأنه

کتاب

شرح عوامل للاتحسن

تألیف

محمد علی ساوجی

مشهور به

میرزا کوچک

۲۴۷۷۲۲

۳۲۵
ه ق

کاتب احمد بن اسدالله

۱۷۰۰

بسمہ تعالیٰ شانہ

کتاب

شرح عوامل ملا محسن

تألیف

محمد علی ساوجی

مشہور بہ

میرزا کوچک

۲۴۷۷۲۲

سنہ ۳۲۵
ھ ق

کاتب احمد بن اسد اللہ

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتابهای اهدائی
علی اکبر [illegible]
۱۳۶۸

محل فروش کتاب

نیمچه حاجب الدوله حجره جناب مستطاب عمدة التجار
والاعیان آقای آقا میرزا نصرالله آقا تاجر طهرانی معروف
بسقط فروش زیدک
العالی

فقد انطبع هذا الکتاب فی عشرین من شهر محرم الحرام
سنة ۱۳۲۵

هذا كتاب كشف العوامل في شرح العوامل المعروف بملا محسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بعوامل المعارف وكشف همومنا بمعمولات العلوم والصلوة العليا والسلام الاتمان على الكلمة الاولى والاسم الادنى الى الله جل وعلا وعلى محمد المصطفى وعلى آله الذين بهم قوام افعال الورى ودوام حروف الارض والسماء وزقنا الله شفاعتهم المقبولة في الدار الاخرى **اما بعد** فيقول الحقير الداخل في الطلاب تشبثها باسم المسمى بمحمد على المشهور بمير ذاكو جلت السباي وفي بعض نسخ ابن الحاج ملا محمد رحيم الساوجي عفى الله عنهما قد التمس مني بعض اجلة الاصدقاء الذي لم اقدر على مخالفته ولم يسعني رد حاجته ان اوضح شرح العوامل المشهور بعوامل ملا محسن لشهرته بالاعضال والاشكال فاجبت ملتمسه حين انزوائي في المدرسة مع كثرة الاشتغال بتحصيل العلوم في جميع الاحوال

وتفرق حواسي بشدة الملال والكلال وسميته بكشف العوامل في شرح العوامل صلتمسا من الناظرين فيه العفو عن الخطاء والزلل ودعاء الخير عند انتفاعهم منه وان قل وانا لله تعم ولي التوفيق ومرجع العمل **قال المصنف** احمدك

يا من يرفع صالح العمل واصلي على بيتك محمد وآله المنبئ لهم كرامة التحمل

اقول لما كان يلزم ان يكون كتابه يبتدأ بالحمد ابتدأ بعد التسمية بالتحميد واتى بالفعل المضارع لكونه ابلغ لدلالته على الاستمرار التجددي وهو احسن عند البلغاء من الاستمرار الثبوتي الذي يدل عليه الجملة الاسمية وخاطب المحمود جل شانه اشارة الى انه تعالى لشدة ظهوره وفوط نوره يكاد يغيب عن كل مشاهد فذكره باسم او بضمير الغائب واجعله الى المذكور نهو مشاهد لكل مشاهد

في التسمية نعي فصيح لان المقام مقام الخطاب واستاذا بالخطاب معه لكون سماعه مطلوبا له ولهذا اطال الكلام بقوله يا من يرفع صالح العمل نحو متوجها اليه شدة التوجه بالنداء ومعنى احمدك اصفك بالجميل على الجميل من ذاتك وصفاتك قوله صالح العمل اي عبدا صالحا عمله او العمل الصالح وعلى الاول الاضافة لفظية لحسن الوجه اضيف الصفة المشبهة الى فاعله ويجوز ان المرفوع العمل الصالح لا من يعمل الصالح كما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ومثله في الاحاديث كثير وعلى

الثاني معنوية بيانية اى صالح هو العمل كخاتم فضة اى خاتم هو الفضة فكلمة

فالمضاف اليه جنس المضاف ويبعده ان الاضافة حينئذ من قبيل اضافة

الصفة الى الموصوف وهو غير جائز وما ورد شاذ فالاول محتمل من جهة

المعنى والثاني من جهة المعنى والثاني اللفظ والاول اولى ومبتدؤه مبعد

فانه تكرار برفع العمل الصالح يرفع عبدا غير طالح كما في الادعية والاحاديث

من رفع روح المؤمن الى جناب القدس يظهر لمن نظر فيهما وحذف

الموصوف في الصفة المفردة كثير شايع ظاهر المتتبع قليلا وانما اختار هذه

الصفة للمجرور جل امره في المناداة لانه يريد ان يعمل عملا صالحا ظاهرا فكانه يقول يا من

هو كذلك ارفعني بهذا العمل وارفع عملي هذا وهذا كثير في العرف كمن يريد ان يسئل

مسئلة من احد يقول يا من هو عالم بالمسائل وكمن يقصد طلب شئ من احد يقول

يا من لا يخيب السائل وهكذا فلا تغلب بالمقام هذه الصفة اولانه في مقام الحزن والتحير

للنقمة الحاضرة وهي نقمة رفع هذا العمل الصالح اوجب فكانه يعلم رفع هذا العمل لحسن

الظن بانه تم فيجده تم عليه والمقام لا يسع التطويل والتذييل ووصف محمد ثم بالنبوة تعليلا

للصلوة عليه واذ قصر عليها لاستلزامها سائر الصفات الكمالية بناء على تساوي النبوة

والرسالة في النبوة على مراتب البشر ولم يشرك غيره معه في التسمية والتحميد و

التصلية ايماء الى ان العبد في حد نفسه من حيث هو عبد منع يجب عليه حمد

منعم

في تعريف علم النحو

منعم وطلب الرحمة لواسطة انعامه سواء شرك معه غيره ام لا قوله المبني لهم كرامة

للمحل صفة لازمة ومعناه ان الله بنا لهم عنده محل الكرامة اذا اتوا بما امرهم به

لنا فالواجب ان يقول محل الكرامة لكنه راعى السجع هكذا قيل وغير انه لا ضرورة في

النثر خصوصا في النثر الذي لم يجمعان وهو فقرات لا فقرات كثيرة حتى يحتاج لقلة

السجع الى التقديم والتاخير الذي لا يعرف له نظير في الكلام والتحقيق انه شبه كرامة المحل

بموضع شريف حسن من المحل لصدد المجالس واعلى الغرف واسند اليها المبني تخييلا

ثم اكرامة المحل استعارة بالكناية وفي اسناد المبني اليه استعارة تخييلية اي بنى الله

لهم الموضع الحسن والمكان الاعلى من كل مكان وانما قلنا من كل مكان لعموم المحل المكون

لام الجنس المستلزم للاستغراق اولا ستغراق المستفاد باستعانة مقام المدح كما

يستفاد من الامتنان وان قلنا بوضع المفرد المعرف باللام للعموم فالامر واضح لكنه

ضعيف خلاف التحقيق **قوله** وبعد فالنحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر

الكلم اعرابا وبناء اي بعد الحمد والصلوة وبعد من الظروف اللازمة الاضافة معنى وقد

يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى المضاف اليه فيبنى على الضم والفاء لتقديرها او

لتوهم الكثرة وعدوها تامة في هذا الموضع ولوجوب الفاء في جواب اما مطلقا والنحو في الاصطلاح

قواعد يعرف بها احوال اواخر الكلمات العربية ونحوها امر حيث اعرابها وبنائها

اي يعرف بسبب هذه القواعد ان اي كلمة معربة واي كلمة مبنية والكلمات المعربة

فی تقسیم الکلمة

ایتها مرفوع وایتها منصوب وایتها مجرور وایتها مجزوم وعلامة هذا الاعراب ماهی

هذا توضیح التعریف والغرض من معرفتها معرفة الکتاب والسنة وغیرهما تاتی وقف

فهم علی معرفة قواعد کلمات العربیه فالعلم بالجزئیات ذواتا واحوالا واصول یعرف

بها احوال غیر الکلم احوال الکلم لا من حیث الاعراب والبناء بل من حیث الصحة و

الاعتلال لا یسمی نحوا ویتوقف معرفة التعریف علی معرفة الکلم والاعراب والبناء

فنقول الکلم والکلة کتمر وتمرة لکن التمر یطلق علی القلیل والکثیر حتی الواحد والکلم

لا یطلق علی اقل من ثلاث کلمات فالتمر والکلم کلاهما اسم جنس لکن التمر اسم جنس

افرادی بالکسر والکلم اسم جنس جمعی فکلاهما لفظا مفرد ومعنا معنی فالتمر مفرد

والکلم جمع والقول بکونه اسم جمع او جمعا للکلة غیر صحیح وتفصیل ردها یطلب

من المطولات والکلة لفظ موضوع لمعنی مفرد واللفظ واضح والاعراب اثر فی اخر

الکلة یحدث لفظا او تقدیرا بورود العامل علی الکلة ومن المعلوم ان اختلاف العامل

المؤثر یوجب اختلاف الاثر فالعرب ما فیه الاعراب بالقوة القریبة او البعیدة او

بالفعل کزید مثلا قبل التراکیب او بعده قبل دخول الاثر علیه او بعده والبناء کیفیة فی

اخر الکلة ثابتة لا تختلف بورود العوامل المختلفة علیها فالمبنی هذه الکلة التی فیها

هذه الکیفیة لکیف مثلا والمختصر لا یلیق التطویل والکلة ثلاثة اقسام اسم و

فعل وحرف والاسم کلة وضعت لمعنی مستقل غیر مقرون بزمان معین

فی حصر العوامل

کزید والفعل کلة وضعت لمعنی مستقل مفهم عند فهم زمان معین کضرب و

یضرب واضرب والحرف کلة وضعت لمعنی غیر مستقل غیر مفهم عند فهم زمان

معین والمراد باستقلال المعنی افهامه من ذلک اللفظ بنفسه غیر محتاج فی

الدلالة علیه الی غیره هذا تقسیم للکلة بحسب وضعه ولها تقسیم اخر بحسب العمل

وهی فی هذا التقسیم اربعة اقسام لانها اما ان تعمل فقط او تعمل ولا تعمل او

لا تعمل ولا تعمل فقول المصنف اما ان تعمل او تعمل یرید به الحصر الذی ذکرناه بقولنا فقط

ویفید الحصر السکوت فی معرض البیان فلا یرد ان الاقسام علی تقسیم مبتدا خلافا

الاول وهو الذی یعمل فقط بصیغة المعلوم کحروف الجر واسم الفعل علی الاصح واضرب

علی الاصح والقسم الثانی وهو الذی یعمل فقط بصیغة المجهول کزید علما ان لم نقل بعمل

المبتدا فی الخبر لا یوجد فعل معمول غیر عامل ولا حرف کذلک والقسم الثالث وهو

الذی یعمل ویعمل معه کالضارب ویضرب ولا یوجد حرف عامل ومعمول معا والقسم

الرابع وهو الذی لا یعمل ولا یعمل کفواتح السور علی قول وبعض الحروف کقد مثلا قوله

والعوامل منها متنوع عشرین نوعا ای تصیر انواعها الکونها عشرین نوعا وحصر

العوامل فی العشرین استقرائی لا عقلی والعوامل جمع عاملة ای کلمة عاملة وکلمات

عوامل وجمع عامل اذا صار اسما والعوامل فی الاصطلاح هو المؤثر فی اخر الکلمة

اشار فی ذکره قوله سماعیة وفی استیعاب المراد بالعوامل السماعیة ما لا یندرج تحت

فى الفرق بين العوامل السماعية والقياسية

قاعدة تنضبط كل حروف الجر مثلا فانها سمعت جارة فكل حرف سمع جرة فيلزم ان يخصص عامل ولا يعلم بسبب جره ان كلمة غيره جارة بان يقاس غيره عليه فكل واحد من حروف الجر علم بالسماع بخصوصه جره ولا بالقياس على جر حرف اخر وامة القياسية فهى ما يندرج تحت قاعدة منضبطة ويقاس بعض افراده على بعض ولا يلزم سماع عمل كل فرد منه كالفعل مثلا فانه سمع بعض افراده وقيس عمل ما لم يسمع على عمل ما سمع و كاسم الفاعل فانه سمع عمل بعض افراده وقيس بعض اخر عليه لان عمل كل فرد سمع عمل بخصوصه فيقال كل اسم الفاعل يعمل عمل فعله وكل فعل يرفع وينصب مثلا وهذه قاعدة كلية فعمل الفعل تنضبط تحت قاعدة وكذا اسم الفاعل والمفعول والصفة الشبهة و اما حروف الجر فلا ينضبط عملها تحت قضية كلية فبعض العوامل سمع عمله باستقراء كلمات العربية وانضبط تحت قاعدة وقضية كلية وبعضها علم بالسماع عمله بخصوصه ولم يندرج تحت قضية كلية فهذا توضيح معنى السماعى والقياسى ولما كان العوامل السماعية كثيرة فى كلام العرب توقع الاحتياج اليها سابقا لكثرة الابتلاء بها ولذا قدمها على القياسى **قوله** ونحن نذكر العوامل ونشير الى اصناف معمولاتها اى نحن نذكر الاتى تعلم من اقسام الكلمات لا غير العوامل ونشير الى معمولاتها فان بعض العوامل له معمول واحد فى جميع المواضع وبعض له معمول فى بعض الموارد ومعمول اخر فى بعضها وبعض له معمولان منصوبان او مرفوع ومنصوب وبعض له معمولات كثيرة

فى حروف الجارة

كثيرة بعضها مرفوع وبعضها منصوب وبالجملة فتشير الى اصناف مختلفة المعمولات

قوله النوع الاول من العوامل السماعية اى التى لا قياس فيها اى لا قاعدة لها حروف تجر الاسم فقط اى لا تعمل غير ذلك **قوله** وهى على المشهور سبعة عشر حرفا وعلى غير المشهور مختلفة عددا على اختلاف الاقوال من النحويين قال شيخنا البهائى فى الصمدية والمشهور من حروف الجر اربعة عشر واسقط عدا وخلا وحاشا ولا ارى لهم وجها مصيبا فان حصر المشهور من حروف الجر فى اربعة عشر كما يستفاد من سكوته فى مقام بيان عدد المشهور من حروف الجر مع ان الثلاثة المذكورة ايضا مشهورة بعد ذهاب قليل كما ترى المضى يعترف بشهرة سبعة عشر لا وجه له وما الذكر كونها من حروف الجر احد فان نظر الى ان ما يجب جره تمد خوله فى جميع الموارد اربعة عشر وعدا وخلا وحاشا ليست كذلك فانها قد تنصب فلا يصح الحصر فانها حين تنصب ليست بحروف فهى ايضا كاربعة عشر تجر فقط حين هى حروف وربما من ربما قد تكون افعالا فعلى هذا ينبغى ان لا يعدها ايضا وان نظر الى كونها من ادوات الاستثناء وانه عدها فى المستثنى فذلك لا يمنع من عدها هنا فان النظر هنا الى حروف تجر فقط وهى هنا وبالجملة فلا يظهر لعدم عدها من حروف الجر وجه وجيه يطمئن اليه القلب فتدبر لعلك تفهم له وجها مقبولا والمناسب لمن يعد العوامل ما فعله المضى لا ما فعله الجرجانى نعم ما فعله الجرجانى مناسب لمن يقسم الحروف

لا من حيث العمل بل من حيث المعنى كحروف القسم وحروف التكثير والتقليل فيعد الواو
والباء والتاء واللام من حروف القسم والواو أيضا ورب من حروف التقليل مثلا و
بالجملة فتعدد معنى الحرف لا يوجب تعدده والا لم يجب تعدد الاسم مثلا متعددا بتعدد
معانيه ويجب ان يعد لام القسم غير لام غير القسم فتعد الواو اثنين عند عد العوامل
لا وجه لما توهم ان الحرف واو ورب ليس عاملا وانما العمل لرب محذوفة بعده كما يعد
رب محذوفة بعد الفاء وبل وبدون شئ أيضا تعمل محذوفة وابن مالك لما يتم جعل
الواو واحدا وكذا الباء وهو لا يرى واو رب عاملا كما ذكرنا لكن مع ذلك عدها عشرين
حرفا بزيادة لعل ومتى ومكى كما في نظومته الصغرى المعروفة بالالفية وعدها في الكافية
احدى وعشرين بزيادة لولا اذا دخل على الضمير نحو لولاى ولولاك ولولاه كما عن سيبويه
وبعضهم زاد لات مخصصا لها بحين الزمان نحو لات حين مناص بجر حين وبعضهم
بر على الفاء وبل جاعلا ايها بمعنى رب كالواو كما في قوله تسائل بنا حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول بجر المثلاى فوب مثلث يا منية في الوغا والسكينة
والكراهة للوقاع حبلى فقد دخلت عليها الباء ورب مرضع طفلها دخلت عليها الباء
نشغلها عن طفل ذي تعويذات مكمل بجول وقوله ربما ياتيني ملاء الاكام نعم
كأنه وجمهور يجر البلداى بل رب بلد ملاعا ته غبارة وجمهور اى جمهور نيتراى
الالسنة المنسوبة الى الجمهور فانقلت كان عليهم ان يعدوا منها او بمعنى الحيث

في وجه تسمية حروف الجر

تنصب بعدها الضارع كقوله لأستسهلن الصعب او أدرك المنى فما انقادت
الآمال الا لصابر بنصب يدرك فانه لو لم يكن حرف جر لم يجب تقدير ان بعده قلت
لم يثبت جزء ولم يصح وجود وجوب تقدير ان بعدها لا يثبت كونها جارة فانه يجب
تقدير ان في كثير من المواضع التي ليس فيها حرف جر ولعل وجوب تقدير ان بعده
لكونه بمعنى حروف الجر ولا يلزم من ثبوت كونه بمعنى حروف الجر ثبوت جميع احكامه
ألا ترى انه لا يتعلق بشئ وحروف الجر اذا كان غيرها يجب تعليقه بعامل الا ما استثنى
عند بعض كالكاف مثلا وانما سمي هذه الحروف حروف الجر لوجهين **احدهما**
انها توجب وتحدث اعرابا هو الجر **وثانيهما** انها تجر معنى الفعل الى الاسم وتوصل
معناه اليه ولذا تسمى حروف الاضافة لانها تضيف وتنسب معنى الفعل الى الاسم
وقد تسمى بحروف التعدية لتعديتها معنى الفعل الى الاسم وهاتان التسميتان مختصتان
بغير الزائدة منها لان الزائدة لا تعدي الفعل الى الاسم ولا تضيف ولا تجر اليه وانما يحدث
الاعراب الذي هو الجر فالوجه الاول في تسميتها تعم الجميع فان جميعها انما او غير زائدة
يحدث الاعراب لولا المانع الكاف عن عملها وايضا سمي الحروف الناصبة والجازمة
بالناصبة والجازمة لعلهما النصب والجزم فالاسب ان تكون هذه مثلها فالوجه في
تسميتها هو ان يقال لها حروف الجر الوجه الاول **قوله** وهي اظرف حكما فالبد

لها من متعلق مثل فعلا كان او شبهه سرا ومعناه فان كان عاما مقدرا فستقر والا

فی متعلق حروف الجر

قال المصنف قوله الظرف فی اللغة معروف وهو ما یستقر فیه الشیء وفی الاصطلاح اسم زمان او مکان منصوب بتقدیر فی وهو المسمی بالمفعول فیه وهو المراد هنا واعلم ان الظرف والجار والمجرور قد یذکران معا وقد یذکر الظرف فیراد به کلاهما وقد یذکر المجرور فیراد به کلاهما ای اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وکذلک الجار والمجرور قد یذکران معا وقد یذکر احدهما فاذا ذکرا معا فیراد بکل معناه المختص به واذا ذکر احدهما یراد کلاهما ونظیر ذلک الفقیر والمسکین فانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا والحکم الکلی لهما والظرف لابد له من متعلق بصیغة الفاعل او المفعول والثانی ای الحای لفظ وقع معناه فی نفسه کالمصدر ویجری کالفعل وما یشتق منه وما هو مؤول بالمشتق کضربی یوم الخمیس من ضربی لیلا وضربت زیدا لیلا وانا ضارب لیلا او انا اسد لیلا وانما وجب له متعلق لان ما هو منصوب بتقدیر فی مکانا او زمانا یجب وقوع شیء فیه لانه ظرف لغوایقع فلابد له من ظروف یقع فیه وهذا المتعلق عامل فیه النصب ومعنی قوله وهی الظرف حکما ان حکم الظرف ثابت لها ولیست هی ظروفا حقیقة فاذا کانت ظرفا حکما یجب لها متعلق لان من احکام الظرف وجوب المتعلق له وقد ثبت لها جمیع احکام الظروف لعموم الحکم فی قولنا حکم الظرف ثابت لها لان اسم الجنس المضاف اذا لم یخصص یفید العموم فمعنی قوله وهی الظرف حکما ای حکم الظرف لها ای جمیع احکامه وانما کان حکم الظرف لها لان الظرف لما لم یکن جاریا ومجرورا

غایته

فی ظرف المستقر واللغو

غایة الفرق ان الجار فیه مقدر فکلاهما جار ومجرور فاثبتوا حکم احدهما للاخر وفی ١٣
قوله وهی الظرف حکما مسامحة لان حروف الجر وحدها لیست فی حکم الظرف فی الاحتیاج
الی التعلق العامل فیها لان الحرف لا یصیر عاملا فالمراد مجرور هما فان محله منصوب
کالظرف لکن لما کان سبب ثبوت هذا الحکم للمجرور هذه الحروف ثبت لها مجازا ثم
فعلی ما ذکره المصنف یجب ان یکون کل مجرور منصوب المحل والمراد کلا الجار والمجرور بناء
علی ما نبهنا علیه انهما اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا وهذا الحکم لیس ثابتا
لجمیع الحروف الجارة فان الزائدة منها لا یتعلق بشیء وکذا الکاف فی لعل ومتی وحاشا وعدا
وخلا ولولا ورب مثلا لکنه اعتمد علی ما یقول فی اخر حروف الجر وهو مثل الا استثناء
لکن الانسب ذکره فی هذا المقام **قوله** فعلا او شبهه او معناه المراد بشبهه ما
فیه حروف الفعل ومعناه کالاسماء المتصلة بالافعال المشتقة من الفعل والمراد
بمعناه ما یدل علی معنی الفعل ولیس فیه حروفه مثلها وذا فانهما یدلان علی التغیر
والاثار وقد یطلق شبه الفعل علی کلیهما والظرف العامل هل هو من القسم الاول او الثانی
والثالث فیه خلاف والحق ان قلنا ان العامل متعلقة المحذوف فمن الاول او الثانی
وان قلنا ان العامل نفس الظرف لتضمنه معنی متعلقه فمن الثالث **قوله** وان
کان عاما مقدرا مستقرا والا فلغو یعنی ان کان المتعلق من افعال العموم او شبهها
او معناها فالظرف مستقر وان لا یکن عاما مقدرا بان کان عاما مذکورا او خاصا

مقدرا

فی معانی العام والخاص

مقدرا او مذکورا فهو لغو والمراد بالعام ما یکون فی کل فرد ما کالکون فی الشوب والحصول والوجود والاستقرار بمعنی الحصول لا بمعنی عدم التزلزل فان کلا من الافعال فیه هذه المعانی فان ضرب بمعنی حصل الضرب مثلا وقد یجیء بمعنی ثبت القصد الظرف فی قولک زید عندک وفی الدار مستقر وفی قولک جلست یوم الجمعة فی المسجد وبالدار لا فعل فی قولک وجد زید وثبت عندک او فی الدار لغو وانما سمی الظرف الاول مستقرا لانه محل استقرار ضمیر العامل المحذوف فهو اسم مکان ومستقر بصیغة اسم الفاعل لاستقراره مکان العامل وسمی الثانی والثالث والرابع لغوا لعدم استقرار الضمیر فیه فهو ملقی من هذا الشان العظیم فان فی تضمن الاسم شانا عظیما لشرف الاسم فانه لا تضمن ضمیر العامل المذکور العام والخاص فی هو وظ ولا ضمیر العامل المحذوف الخاص لعدم دلالة علی الضمیر کما فی بل الضمیر فهم من العامل فی الصور الثلاث هذا هو المشهور فی معنی الظرف المستقر واللغو وقیل المستقر ما تعلق بمقدر سواء کان عاما او خاصا واللغو ما لم یتعلق بمقدر بل بمذکور سواء کان عاما او خاصا وقیل المستقر ما تعلق بعام سواء کان مقدرا او مذکورا واللغو ما تعلق بخاص مقدرا کان او مذکورا والقول الاول من هذین القولین اولی وانسب بوجه التسمیة وان کان ممنوعا فانا لا نفهم من ضمیر اذا کان عاملا خاصا محذوفا

فالمشهور هو المتبع **قوله** فمن لابتداء الغایة مکانا مجرورة من البصرة الی

الکوفة

فی معانی من

اقول عطفه من الذی هو اول التفصیل علی ما قبله بالفاء من عطف التفصیل علی الاجمال والترتیب فیه ذکری لا حقیقی فان المجمل عین المفصل لکن ذکر التفصیل بعد الاجمال یناسب الذکر ویحسن الذکر فلذا یعطفون بالفاء اشعارا بما ذکر وابتدأ فی التفصیل من من حروف الجر مع ان الاولی فی الاجمال الباء کما نظم والتفصیل بمعنی ان یکون مطابقا للاجمال لان من الابتداء فیحسن الابتداء به وما ابتدأ بما هو للابتداء تصدیق بالالتزام الانتهاء بعده بالی ولا اعلم سبب ترتیب الحروف الباقیة هذا الترتیب الذی اراه فمن علم فطریا لم قوله لابتداء الغایة منتهی الشیء وطرفه وهذا الانتهاء ظاهر هذا المعنی اذ طرف الشیء جزئه الذی لا جزء له بعده او لیس من اجزائه صلا فیقال سمی آخر ولیس له ابتداء ولا انتهاء وقد یقال الغایة بمعنی الغرض من الشیء ما یقصد منه وهو مجاز باعتبار حصول الغرض عقیب غایة الشیء فکانه بعلاقة المجاورة انا نعرض مجاورا لطرف الشیء فاطلق اسم المجاور علی مجاوره وهذا لا یلائم المقام ایضا کما لا یخفی بل المراد هنا کما قیل المشافهة مجازا من اطلاق اسم الجزء علی الکل بناء علی کون طرف الشیء جزءا منه او اطلاق اللازم علی الملزوم بناء علی خروجه منه وکونه شیئا اخر کان آخر الجسم سطح لا بعض من الجسم وآخر السطح خط لا بعض من السطح مثلا ومن العلوم ان لکل مشافهة طرف ونهایة قوله مکانا تمییز یرفع الابهام من ذات المشافهة اذ هی مبهمة تحتمل الزمان والمکان فی کونه حالا منهما مشکل وارجوزة الحال من عمرو الفاعل لانه

١٦ جامد في اصطلاح النحو والحال الجامدة مضبوطة او مسموعة ليس هذا منها فمن بين
اولى المشتقة التي هو المكان نحو قولك سرت من البصرة الى الكوفة يعلم بذلك من اول المسافة
التي سرت فيها هي البصرة ولم يتحقق بعد ظلت سرت في البصرة والكوفة مثلا
لم يعلم اول المشتقة وعلامة تكون من الابتداء صحة اتيان الى بعد من دخولها كما مر في
في المثال **قوله** اذ هنا ماض صمت من يوم الجمعة فيعلم بذلك من اول زمان صوم
وهو يوم الجمعة ويصح ان تقول الى يوم الاثنين مثلا **قوله** او غيرهما اي غير المكان
والزمان نحو قرأت من اول آية كذا الى آخر من الآية الفلانية وكذا كناية عن اية معينة كاية الكرسي
مثلا يقال لك من اي مكان من القرآن قرأت اليوم فتقول في جوابه قرأت من اية الكرسي
ويصح ان تقول الى الآية الفلانية فحاصل كلام المصنف ان المشتقة ثلاثة اقسام مكان
وزمان وغيرهما كجميع القرآن مثلا او نصفه او بعض منه فان كلا منها مشتمل
لها اول واخر ووسط فمقدار ما قرأته اليوم من القرآن مشتمل على ابتداء وانتهاء
لازمان لا مكان لكنه شبيه بالمكان في المشتقة الحقيقة هو الزمان والمكان في غيره شبيه
فمن لابتداء المكان والزمان الحقيقيين او المجازيين **قوله** والتبيين نحو قوله تم ان جعلوا
من الاوثان ونحو عندي عشرون من الاوثان **اقول** شرط كون من للتبيين
ان يسبقه مبهم اي لفظ لم يعلم مصداق مفهومه وان اي مصداق مفهومه مراد
المتكلم لا لفظ لم يفهم مفهومه ومعناه فلا يجيء هنا من التبيينية بل يجيء اتيان مفسر

١٧

من المفسرات مثل اي التفسيرية او اعني ونحوهما فاذا قيل رايت ضيغما فقلت اي اسدا
او اعني اسدا واللفظ الذي لم يعلم ان اي مصداق مفهومه مراد اعم من ان يكون
معرفا لفظا ام منكرا فتحديد المثال من المصم اشارة الى خبر المبتداء والجملة صلة
للموصول مثلا يصح ان تقول الرجس الذي هو الاوثان هذا اذا كان المبهم
معرفة واما اذا كان نكرة فلا يصح وقوع الموصول مكانه لان المنكرة لا توصف
بالموصول فيقتصر على الضمير المبتداء وهو مع مدخول من جملة صفة
للنكرة المبهمة ففي المثال تقول عندي عشرون هي الدراهم **قوله** والتبعض
نحو اخذت من الدراهم **اقول** معنى كون من التبعيض انه يتبين ان مدخوله
كل البعض فيدخوله على الكل يبين ان هنا بعضا ما وانك ذلك البعض قبل من قولك
اخذت شيئا من الدراهم ام لا كالمثال في المتن وعلامته ان يصح وقوع بعض
مكانه كاخذت بعض الدراهم **قوله** والبدل نحو قوله تم ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة **اقول** معنى كونه للبدل والعوض انه يدخل على المبدل منه والمعوض
فيدل على ان له بدلا وعوضا وعلامته ان يصح وقوع لفظ البدل او تقدير
ان تقول جعلنا بدلكم وعوضكم ملائكة **قوله** والتعليل نحو قوله يعصرون حياء
ويعصون من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم **اقول** البيت للفرزدق وهو من
من قصيدة في مدح الامام زين العابدين علي ابن الحسين يصف هيبته وتأدب

الى ان يكون المبهم
الفاح الى التبيين
نكرة فالوجه
معناه ومفهومه
معلوم وهو الجنس
ولكن المراد
الا رجاس مراد
وكذا عشرون
معلوم ان موضوع
لمئة معينة من
العدد ولكن
لم يعلم اي
مصداق مقدر مراد
فبين الاولى وبان
المراد الاوثان
والثاني ان
المقصود الدراهم
وعلامة تكون
من للتبيين
ان يصح ان يقع
موقعها وصول
وضميره هو
مبتدأ هما
مطابقان للمبهم
وما بعدهما من
جملة صلة
من

فی معنی الزائدة

١٨ الناس عنده احترامه الذی یقضی بصیغة المعلوم مضاع اغضی ای لم یحضر وقرب
بعضهم الی بعض فاعل ضمیر الممدوح ویقضی بصیغة المجهول نائب فاعل الجار والمجرور
الجزء نائب المفعول المجرور باللام وغیرها الاقتضاء المصدر المفروم مدار ینقضی
الاقتضاء ومن التعلیل وقوله فلا یکلم مضاع مجهول من باب التفعیل نائب فاعل ضمیر الممدوح
وینتظم من باب الافتعال وقد فاعل یغضون یکلم لعدم الحاجة الی العلم بفاعله والمقصود
ان انخفاضه سبب لانخفاض غیره فعدم کونه متکلما واما المغضی وغیر المتکلم من هو
فلا غرض فی العلم به او للعموم ای یغضی کل من حضر فلا یکلمه احد قوله وللظرفیة
کقوله تعالی ما ذا خلقوا من الارض قوله معنی کونه للظرفیة ان یدخل علی ظرف یبین
ان مدخوله ظرف لفعل فمعنی الایة ما الذی خلقه اصنامکم فی الارض واتی بشیء
خلقوه والاستفهام للانکار الابطالی ای ما خلقوا شیئا فی الارض قوله
وتکون زائدة قوله معنی کونها زائدة انها لا تحدث فی الکلام معنی جدیدا غیر
ما کان بدونها بل تؤکد ویقوی معنی کان عند عدمها فلیس معنی زیادتها انها غیر
مفیدة شیئا وان وجودها فی الکلام کعدمها فیکون ذکرها لغوا وقد وقع فی کلام من
تعالی عن اللغو ولذا عده بعض النحاة من المعانی کالغنی فان قلت ان فیهما اشکالا
صعبا وبحثا مستصعبا وهو انا نری ونعلم انا اذا لا نظر الی مدخول من غیر
مدخولها من الفاظ الکلام ونفهم کون مدخولها علة او ظرفا او معوضا او کلا
بعض

فی تحقیق معنی الحرف

١٩ بعض من دون نظر الی من فانا نفهم انها من غیر ان تدخولها احد هذه فما
معنی ان من التعلیل والظرفیة مثلا وهل معنی لکون لفظ لمعنی الا ان یفهم
هذا المعنی منه فالمراد من کون الحرف لهذه المعانی قلت الجواب من هذا
الاشکال یحتاج الی تحقیق معنی الحرف وتفصیله وتوضیحه فی الکتب المفصلة
کشرح الکافیة الجامی وللفاضل الرضی الرضی وغیرهما فان رجعت وعرفت
معنی الحرف استسهلت ما استصعبت انشاء الله تم والمختصر لا یسع التحقیق
الدقیق فانه کما قلت فیه صعوبة یحتاج الی تطویل وتذییل وملخص ما قالوا
ان الحرف موضوع لمعنی غیر مستقل ای معنی لا یصلح ان یلاحظ وحده اصالة
بدون تبعیة غیره فلا یدل لفظ الحرف وحده علی معناه بل یحتاج الی ضم کلمة
اخری بها ویفهم المتکلم یفهم معنی الحرف فاولا یفهم معنی تلک الکلمة اصالة ولا یلاحظ
بنفسه ثم یفهم ویلاحظ معنی الحرف بتبعیته فاشتبه علیک فظننت ان مدخول
من یفهم تلک المعانی بنفسه بدون من نحو فلان بعض المعانی لا یفهم بدون ذکر
الحرف کما قلنا وبالجملة فقد تحقق فی موضعه ان الحرف یدل علی معنی یستدعی
مدخوله ومن امارة وعلامة لکون مدخوله ظرفا او علة او غیرهما فلنرجع
الی شرح کلام المصنف قوله غیر فهو وجب قوله المراد النفی وما اشبهه وهو
الاستفهام الحقیقی او المجازی والنهی مثل الاستفهام والنفی وبعضهم یقول

النفی

فی معانی الی

٢٠

النفی و شبهه و شبه الاستفهام بالنفی فافادة العموم فی مدخوله اذا کان نکرة
لان معنی هل من خالق غیر الله لیس خالق غیر الله فالنکرة بعد الاستفهام فی
المعنی بعد النفی زیادته بعد النفی و الاستفهام اعم من ان یکون مدخوله فاعلا
او مبتدأ او مفعولا و لم یشترط المصنف النکارة فی مدخول من الزائدة و الاشتراط مذهب
الجمهور و کانه اختار مذهب الاخفش فانه لم یشترط عدم الایجاب ولا النکارة قوله
ولا توقع من احد مضارع معلوم من الایذاء واحدا مفعوله قوله الی
لانتهاء الغایة مکانا نحو سرت من البصرة الی الکوفة او زمانا نحو اتموا الصیام الی اللیل قوله
الکائنة التی سرتها و هو الکوفة قوله او زمانا نحو اتموا الصیام الی اللیل قوله
فالجملة الی بین اخر زمان الصوم و هو اللیل و غیرها نحو قلی الیک ای خلبی منتهیة الیک
فلیس هنا مکان و زمان بینهما بالحقیقة بل بالمشابهة قلبه یذاهب و توجهه المخاطب الذهاب
الیه فکان بینهما مسافة مکانیة یذهب قلبه فیها الی مکانه و اخرها مکان المخاطب
قوله و یجیء بمعنی مع قلیلا نحو لا تاکلوا اموالکم الی اموالکم ای مع اموالکم قوله
و الباء للاستعانة و هی التی تدخل علی الة الفعل اذا لالة ما یستعان بها الفعل نحو فولة
بسم الله الرحمن الرحیم ای فعل الفعل الفلانی مثل اقرء او اکتب او امشی او غیر ذلک
من الافعال الخاصة بالة اسم الله ثم رجعل اسمه ثم الة لفعل من الافعال لیس ببدع
ادب اذ المقصود ان الفعل بد و نه لا یاتی علی الوجه الاتم و قیل الباء هنا للمصاحبة

ای مع اسم

فی معانی باء

٢١

ای مع اسمه ثم افعل الفعل المخصوص و المصاحبة نحو دخلت علیه بثیاب السفر
ای معها و منه سبحان ربی العظیم و بحمده ای و مع حمده سبحته فالباء متعلق بمقدر
مؤخر و هو سبحته و الجملة عطف علی نحو العظیم اذ اصلها سبحت ربی العظیم
سبحانا فحذف الفعل و ناب منه مصدره و اضیف الی مفعوله لزوما سماعا
فالکلام جملتان او الواو زائدة و الباء متعلق بسبحت المحذوف الناصب للمصدر
فالکلام جملة واحدة و للالصاق معنی الالصاق تعلیقها بعد الباء بما قبلها و ربطه
به و هو حقیقی و هو ان یربط و یتصل ما بعده بما قبله حقیقة و ذلک نحو به
داء ای ثبت به داء و لصق به داء ربط به داء ربطا حقیقیا و مجازی و هو ان یلصق
ما بعده بما قبله تقاربا یتسامح فی العرف فیقال لشدة قرب مرور ربط به و اتصل
نحو مررت بزید ای قرب مروری منه فانت قربت من زید عند مرورک و
تجوزت و قلت بحاذاة مررت بزید ای ربطت به و اتصلت به فی مروری و الفاء
و هی الداخلة علی عوض الشیء و مقابله نحو بعت هذا بهذا ای هذا الکتاب مثلا
بهذا الدرهم مثلا فالباء دخلت علی الدرهم و هو عوض الکتاب و هنا ادخلوا
الجنة بما کنتم تعملون ای اعمالکم عوض الجنة و قیل هی فی الایة للسببیة و للتعدیة
و هی التی تدخل علی الفعل اللازم فتعدیه الی المفعول فیقع بلا واسطة من حیث المعنی
علی المفعول و بعبارة اخری هی التی یغیر معنی للفعل نحو ذهبت بزید ای صیرته ذاهبا

في الفرق بين باء البدل والعوض

ذهبت بزيد كاذهبت زيدا معنا الفرق بينهما ابو حيان وقيل الاصل في ذهبت لازما ان
الفاعل المفعولة في الفعل وفي ذهبت به ليصاحبه فيه وأثبت في كلام الفصيح
الى الاول اذ فسر ذهبت بزيد بقولهم صيرته ذاهبا اى جعلته ذاهبا ولا يدل
على مصاحبتك اياه في الذهاب وعبارة اخرى التعدية بجعل تصور الفعل حاصلا
الى تصور متعلق بعد عدم احتياجه اليه والقسم وهي الداخلة على المقسم به
نحو بالله لافعلن كذا اى اقسم بالله والسببية وهي الداخلة على سبب الفعل
علة نحو ضربته بسوء ادبه فسوء الادب سبب ضربك اياه والبداية التفرقة
بين باء البدل والمقابلة التي يعبر عنها بالتعويض في غاية الصعوبة قال السيوطي
والعوض غير البدل قال الفاضل الاصفهاني في سير ابو طالب في حاشية السيوطي
قيل الفرق بين باء البدل وباء العوض ان باء البدل يدخل على الزائل وباء العوض
على الحادث وفيه نظر لان الباء الداخلة على ما بعد الاشتراء للتعويض قد تدخل
على الزائل قال الله تعالى لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والحق في الفرق ان الزوال الزائد دخلا
في حدوث الحادث في التعويض دون البدل ومن هنا تريهم يقولون الجمع في
البدلين جائز دون العوضين وقد يعبر عن التعويض بالمقابلة فافهم انتهى
كلامه وقال بعض شراح السيوطي الفرق ان البدل يكون بين الفرد والعوض
لا يكون الا بين اثنين انتهى اقول توضيح المرام وتحقيق المقام يستدعي بسطا من

في بيان الفرق

الكلام حتى ينكشف الغمام ويندفع الظلام فنقول لا فرق بين العوض والبدل من حيث
اللغة كما يعلم من مراجعة كتبها فانك بدل الشيء خلفه بقضين وكذا العوض لكن عند بعض
النحاة كابن هشام وابن مالك والفرق البدل والعوض من معاني بعض الحروف كالباء
ويتصدى بعض اخر للتفرقة بينهما بما سمعت اصلا لما لكلامهم والمراد بالزائد ما
ذهب عن احد وزال عنه وحدث مكانه شيء اخر وهذا الشيء الاخر هو المراد بالحادث
مثلا في قولك بعت هذا الكتاب بهذا الدرهم الزائل هو الكتاب لانه زال عنك
الى المشتري والحادث هو الدرهم لانه حدث لك مكان كتابك وفي قوله اشتريته
بدرهم قليلا الزائل هو المجرور بالباء والحادث هو الثمن القليل لانهم اعطوا الكتاب
لله وهو المجرور بالباء واخذوا ثمنا قليلا فقالوا لو باء البدل تدخل على الزائل وباء
العوض على الحادث وقالوا الباء في قوله تعالى اشتروا بآياتي ثمنا قليلا للتعويض مع انك
عرفت انه تدخل على الزائل وهذا مما يعترض الفاضل الاصفهاني في قوله ان
لزوال الزائل دخلا في حدوث الحادث في التعويض دون البدل بريد ان كلا
من البائعين يدخلان على الحادث والزائل لا فرق في الكلام ويجب ان يكون زائل
وحادث في كلام يكونان فيه لكن الفرق ان في باء العوض يجب ان يزول الزائل
ويحدث الحادث وفي باء البدل لا يجب بل مع عدم الزوال وبقائه ايضا يجوز
ان يحدث الحادث ولذا لا يجوز الجمع بين المعوضين لانه يجب ان يزول العوض

عنه حتى يحدث الحادث الذى هو العوض فلا يمكن جمعهما واما فى البدل فلا
يجب زوال المبدل منه حتى يجوز الجمع بين البدل والمبدل هذا محصل كلام الفاضل
بتنقيحه وتوضيحه واما ما ذكره بعض الشراح للسيوطى من ان الفرق ان البدل
يكون بين فردى العوض لا يكون الا بين شيئين فساد لا يخفى اظهر من ان يبين فان
البدل لا بد له من مبدل منه لانهما متضايفان لا يتعقل احدهما بدون الاخر
ولا ادرى ما معنى قوله فرد وبالجملة فالتعرض لكلامه تضييع للايام اذا عرفت
هذا نقول قد عرفت انه لا فرق بين العوض والبدل لغة وليس لهما معنى
اصطلاحى فى اصطلاح من الاصطلاحات وعد بعض النحاة العوض و
البدل من معانى بعض الحروف لا يعرف له جهة صحة ولم يعدها بعض
المحققين كالفاضل الرضى المرضى عند الكل وابن الحاجب وغيرهما بل كل باء
العوض فهو البدل ويصح وقوع كل منهما موضع الاخر ففى قوله فليت لى بهم
قوما اذا ركبوا يصح ان يقال عوضهم او بدلهم وفى قوله تعالى اشتروا به ثمنا
قليلا عوضا او بدله ثمنا قليلا وفى قولك بعت الكتاب بالدراهم يصح ان
يقال بعته بعوض هو الدراهم او ببدل هو الدراهم وادعاء عدم صحة الثانى
غير مسموع بلا دليل والموحش هو الانس باحدهما بالشهرة والفروق التى
ذكروها بينهما لا يصح اما ما ذكره بعض الشراح للسيوطى فقد عرفت فسادها واما

فى

قول الفاضل الاصفهانى فى تقديمه هو واما ما ذكره الفاضل فهو مردود
ايضا فان فى كل منهما يجب زوال الاول حتى يحدث الحادث كما سمعت انهما
يجيئان كل منهما موضع الاخر قولهم هذا تريهم يقولون الجمع بين المبدلين جائز دون
العوضين قلنا لا نسلم جواز الجمع بين البدلين الذين يراد ان عند استعمال
الباء للبدل فانها لا يصح اجتماعهما ولم يقل احد بجواز الجمع بين هذين نعم
يجوز الجمع بين البدلين الذين هما التابع والتابع المصطلحان فى النحو فى باب التوابع
وفى موضع من كلام العرب استعمل غير الباء للبدل يصح فيه اجتماع البدل و
المبدل منه ويريد المتكلم باجتماعهما ظهور ان العوض والبدل لفظان مترادفان
وكذا باء المقابلة بين هذين البائين والباء داخل على بدل الشئ وعوضه ومقابله
وكل الثلثة واحد وان اراد من البدل شيئا يصح جمعه مع المبدل منه فهو ايضا
عنده فلا نزاع قوله تعالى فلبث فى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
ورجالا اى ايت قوما ثابت له بدل خوفى وعوضهم تفرقوا للغارة حالكونهم
فارسين وراكبين على الابال والتفدية وهو الداخلة على الفداء هى بابى انت
وامى اى انت مفدى بابى وفديت بابى وامى بالبناء للمفعول توضيحه
ان فدا يتعدى الى مفعولين الى احدهما بنفسه والى الاخر بالباء والثانى
هو الفداء والمفدى به الاول هو المفدى ففى المثال ابى وامى فداء

فی معانی فی

وبمعنی من نحو سَئَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ ای عن عذاب واقع وبمعنی فی نحو
بیدك الخیر ای فی یداك ویحتمل الالصاق والسببیة وبمعنی اللام نحو وَإِذْ زَيَّنَّا
لَكُمُ البَحْرَ ای شققنا لکم البحر فسرتم بین شقیه وبمعنی من ای التی للتبعیض
نحو عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ای منها ای بعضها قوله بحسبك زیدا
کاثیك زید فزید خبر وبحسبك مبتداء وقیل زید مبتداء وحسبك خبره
لتعریف زید وتنکیر حسب لتوغله فی الابهام فلا یقبل التعریف کغیره ولا یجوز
تنکیر المبتداء وتعریف الخبر وقیل یختلف التراکیب باختلاف المراد من الاخبار
والاعلام والمجهولیة والمعلومیة للمخاطب فان کان المخاطب عالما ان احدا
کافیك ولا یعرف ان اسمه زید تقول حسبك بزید ای الذی تعلم انه کافیك
اسمه زید وان کان یعرف زیدا باسمه ویعلم ان هذا الشخص مثلا اسمه زید
لکن لا یعلم انه کافیه تقول بحسبك زیدا ای زید الذی تعرفه کافیك فحذف
بعضة الکنایة قال قوله حسبك بزید یاتی فیهما اتی فی نظیره والحق ان
حسبك مبتداء وزید خبره فیهما یدل علی ذلك وجوب تقدمه علی
زید مع تنکیره وتعریف زید فلم یستعمل زید حسبك قوله وفی للظرفیة
ای یدخل علی الظرف وهو محل شیئ ومستقره فان کان مدخوله زمانا
او مکانا امکن کونهما مکانا او زمانا لما قبل فی فالظرف حقیقی والا فمجازی

فالاول

فی معانی علی

فالاول نحو الماء فی الکوز والثانی نحو النجاة فی الصدق کالان الملائکة فی الکذب
فان الصدق والکذب لا مکان ولا زمان ونحو هُوَ اللهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
فِي الْأَرْضِ وانا فی حاجتك وفلان ینظر فی العلم وامثال هذا استعمل فی کلام العرب
لاجل الاتساع فی الظرف فجاز دخول الظرف الحقیقی ومستعمل فی الظرف وهذا
معنی کلام عبد القاهر فی شرح عوامله ویقال للاتساع نحو هو الله فی السموات
والارض وانا فی حاجتك وفلان ینظر فی العلم ای انما یقال هذه الاشیاء
مع ان مدخول فی لیس ظرفا وما قبل فی لیس مظروفا للاتساع فی الظرف قوله
وبمعنی علی نحو وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ای علی اصول النخل وبمعنی اللام نحو
إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا
حَتَّى تَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى ماتت ای لاجل هرة وخشاش الارض
حشراتها من الحیوانات الصغار المحشورة فی الارض قوله وتکون فعلا نحو
فی بعهدك خطاب للمرء امر مخاطبه من وفی بفی فذکره هنا التشاکل اللفظین وقد
تکون اسما نحو نظرت فی فیه قوله وعلی للاستعلاء ای یدل علی ان مدخوله
مستعلا علیه وتحت شئ کقولك زید علی الفرس فزید عال والفرس معلو علیه
وزید مستعل والفرس مستعلی علیه وزید فوق الفرس والفرس تحت زید
الاستعلاء اما حقیقی وهو ان یری ان شیئا فوق شئ کزید فوق السطح او حکمی

وهو ما

فی معانی اللام

٣٨ هو ما لا یرتئی فوق شئ بل الحکم الفوقیة کعلیه دین فان الدین لیس فوقه مرتبة
حکم الفوقیة فانه کحال العالی مسلط علی ما تحته کذلک الدین مسلط علی ذمة بحکم
الشرع کلما ذکره یخیل ان شیئا ثقیلا استعلا علیه قوله وبمعنی فی نحو دخل
الدینة علی حین غفلة من اهلها ای فی زمان غفلة صادرة من اهلها ای
الدینة قوله وتکون اسما ولزومها من لاغیر نحو رکبت من علیه ای من فوقه
وتکون فعلا نحو ان فرعون علا فی الارض ای ارتفع علی غیره من العباد و
یستفاد ضرر مدخوله من علا للدلالة علی کون مدخوله مستعلیا علیه ومسلطا
علیه وهذا ضرر واما علیک شئ حسن مثل الراحة والصلوة فالضرر المذکور
حاصل ایضا الآن هذا لا یعد فی العرف ضررا کما یقال تراب الکریلا علی راسک
ولا یختص استفادة الضرر بمادة دعی وما اشتق منه کما قیل ولا یفعل یستعمل مع
علی واللام التی للنفع کما قیل وکذا اللام افادة النفع لافادته الاجلیة فانک اذا
تقول فعلت ذلک لزید ای لاجله یفهم ان نفع ذلک له قوله واللام للاختصاص
ای یدل علی ان ملکا مختص باحد وله التصرف فیه کیف یشاء یجب ان یکون
مدخوله من ذوی العقول القابلین للملکیة نحو المال لزید ای ملکیة مختصة به ای
لیس المال لغلام الا ملکا لزید وغیر الملکیة ای شئ یختص باحد لکنه لیس
ملکا له نحو الحمد لله فان جمیع الحمد مختص بالله ثم لکن الحمد فعلنا ولنا التصرف

فیه

فی معنی التعلیل

٣٩ فیه لا لانه ثم فلیس ملکیة والتعلیل وهی الداخلة علی علة الشئ نحو ضربته للتادیب
ای علة ضربی التادیب وهل بین السببیة والتعلیل فرق ولم خصصوا التعلیل
باللام والکاف والسببیة بغیرها کالباء مثلا ولم یقل احد ان الباء للتعلیل و
اللام والکاف للسببیة بل الفرق ان اللام والکاف علی ذکر التعلیل دون الباء علی ذکر
السببیة فینبغی ان یکون بینهما فرق فیجب تحقیق معنی السببیة والتعلیل حتی
یندفع الاستفهام ویتضح المرام فنقول قال ابن الحاجب فی الکافیه واللام للتعلیل
قال شارحها الجامی ای لبیان علة الشئ ذهنا کضربته للتادیب او خارجا نحو
خرجت لمخافتک ولم یذکر ابن الحاجب من معانی الباء السببیة وادرج الفاضل
الرضی المرضی لام التعلیل فی لام الاختصاص کسایر اللامات وقال السببیة من
فروع الاستعانة ومعنی کلام الجامی ان کون الشئ علة اما لوجوده الخارجی نحو
خرجت لمخافتک فالوجود الخارجی لمخافة علة الخروج واما لوجوده الذهنی ای
تصوره وتعقله نحو ضربت للتادیب فوجود التادیب فی الذهن ای تصوره
علة للضرب فلا یجب ان یکون مدخول اللام موجودا قبل المعلول کما یظهر
من استقراء کلام العرب ومن ثم قالوا المفعول له قسمان تحصیلی وتحصیلی
والمفعول له التحصیلی ما کان وجوده الخارجی علة لشئ وداعیا الی فعله و
التحصیلی ما کان وجوده الذهنی ای تصوره وقصد تحصیله علة الشئ علة

لمخافتی

فى الفرق بين التعليل والسبب

من الشئ وباعتبار الشئ ما سبق وجوده الخارجى على هذا الشئ
كذا يظهر من امثلتهم حتى لم يمثلوا بامثال الباء السببية لم يسبق وجودها خارجى
فالظاهر من عباراتهم وامثلتهم ان التعليل اعم من السببية وذلك لا يلائم اصرارهم
على تخصيص التعليل باللام والكاف والسببية بالباء فالظاهر فى الفرق ان يقال
المراد بالتعليل بيان العلة والمراد بالعلة العلة الغائية وهى ما تقدم تصوره
على معلوله وتاخر وجوده الخارجى عنه واللام يستعمل لبيان هذه العلة ففى جميع
موارد استعمالات اللام مدخولها مقدم تصورا ومؤخر خارجا وما يرى فى
بعض الموارد من تقدم مدخوله خارجا كخرجت لخافتك فقول لان علة
الخروج ليست هى الخافت بل دفع الخافة ورفع ضرر الخافة فالمراد من هذا
للمثال انى خرجت للخلاص من ضرر الخافة او لدفع مخافتك والدفع والخلاص
مقدمان تصورا لا خارجا وكذا جميع موارد اللام الموهمة تقدم مدخوله خارجا
فان تاملت علمت ان للعلة شئ محذوف مراد فيقينا باعث على الفعل وهو مدخول
اللام حقيقة نحو قوله ويوم عقرت للعذارى مطيتى اى لاركضانهن واسرعن
او لدفع جوعهن نحو قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى لحفظ الخير ودفع طالبه وجالبه
لبخيل اذا كان الحب سببا للحفظ والدفع اقيم مقامها وقوله تعالى وجعلنا منكم
لعلكم تذكرون يامرنا الينا صبرنا فيمن قرء بكسر اللام وتخفيف ما اى لجزاء صبرهم

جعلناهم

فى معانى اللام

٣١

جعلناهم ائمة وهو مؤخر خارجا عن الجعل وبالجملة فاللام يستعمل فى ما تقدم على
معلوله ذهنا ومتاخر خارجا واما الكاف فللتعليلية والسبب ما تقدم وجوده الخارجى
على مسببه والباء لم يستعمل فى غير ما وكون السببية من فروع الاستعانة غير واضح ويمكن
ارجاع موارد الباء بتقديم شئ الى ما تقدم تصوره وتاخر خارجه كاللام لكن يلزم ذلك
فى جميع موارد الباء وذلك مستبعد وفى اللام فى قليل من موارده وذلك لا ضير
فيه كما هو مشهور من حمل الاقل على الاكثر فتظهر بطلان تقسيم الجامى وغيره المفعول له الى
التعليلى والحصولى بل تحصيلى جميعا فهذا وجه تخصيص التعليل باللام والكاف والسببية
بالباء واما ذا تاملت كلمات العرب قلدت على تطبيق كلامهم على ما ذكرنا لوان رايت
نحو يالا ومعراخالف فذكر السببية فى اللام او الكاف او ذكر التعليل فى الباء فلك تخطئته
وتغليطه هذا ما ظهر لى والعلم عند الله فتامل فيما ذكرنا بانصاف وانتقاد والقسم
فى التعجب نحو قول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاسحم
اقسم بالله لا يبقى جبا على الايام شئ ذو قرون ذات عضو ثابت فى جبل شامخ فيه هذا
النوع من الوعول فتعجب الشاعر من عدم بقاء هذا الحيوان فى الايام مع كونه على
شامخ لا يذهب مؤنق وصقر من صيادو غيره ومع ان هذا الجبل المخصوص وهو الظيان
والاسحم اللذان هما من اطيب المشمومات والفرجات والتوقيت اى تعيين الوقت
نحو قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى فى وقت ميل الشمس والغسق

نصف

فی معانی عن

نصف النهار الی الظلام اللیل و بمعنی عن مع القول نحو قال الذین کفروا للذین امنوا
لو کان خیرا ما سبقونا الیه ای قال الکفار فیما بینهم عن المؤمنین فی غیبتهم لو کان الایمان
خیرا لما سبقنا المؤمنون الیه و هذا اقوال مخرجة للام عن معنی عن لیس هذا المعنی
قابلا لها فعلیک بالمطولات و بمعنی الی نحو قوله ثم سقناه لبلد میت ای سقنا و ای هنا
التهاب الی و غیر ما بسیط و تکون زائدة نحو قوله ردف لکم ای جاء فی عقبکم فهذا اللام زائدة
لان ردف متعد لا یحتاج الی اللام المعدیة و لیس المراد ردف غیرکم لاجلکم و تکون
فعلا نحو لزید ای احب زیدا فاللام امر مفرد مذکر من ولی یلی کعد و زن و فیها معنی
النفع کما ان فی علی معنی الضر و خذ و دعا علیه و قد عرفت سابقا معناهما و
التفصیل فی افادتها ایاهما فراجع فان الاعادة خارجة من الافادة و یفتح اللام فی
الاستغاثة و التعجب و التهدید نحو یا لزید و للماء و بالعمر و لا مطلقا تلت و فی کل منظم
سوی الیاء و یکسر فی غیرهما و اللام فی الامثلة الثلثة للاختصاص و اعلم ان مع التطویل یضم
الاختصاص ایضا بل فی جمیع استعمالات اللام غیر الزائدة و الی بمعنی عن و الی کما صرح
به الرضی المرضی عند المخلوق و الخالق و المخالف و الوافق و بمعنی المجاوزة و
معنی المجاوزة انقطاع شیء عن مدخول عن و المفارقة بین شیء و مدخول عن نحو رمیت
السهم عن القوس فوقع المفارقة بین السهم و القوس و نحو سئلته عن المسئلة ففارق
السؤال عن المسئلة فان المسئلة قبل تکلمک و سؤالک کانت فی ذهنک و لم یتجاوز

سؤال

فی تحقیق الیمین و الشمال

سؤال عنهما فاذا تکلمت و سئلت عنهما فسؤالک تجاوز عنهما کالسهم کان فی القوس فاذا رمیت تجاوز عنهما و فرق بینهما و یمکن ان یقال ان عن للتعدیة الی المفعول الثانی فقد یتعدی السؤال الی المفعول الثانی بنفسه و بتعدیة الیه یعنی یقال سئلته الشیء و عن الشیء و لک ان تفرق بین المثالین بان الاول یقال اذا طلبت منه الشیء نفسه و الثانی یقال اذا طلبت منه حال الشیء فتقول سئلته درهما ای طلبت منه الدرهم و سئلته عن المسئلة ای طلبت منه حالها اصنیها و سقیما و غیرهما و لذا لا یقال سئلته المسئلة الا اذا اردت طلبها نفسها فتم فان قلت ما السر فی قوله حکایة عن الشیطان ثم لآتینهم من بین ایدیهم و من خلفهم و عن ایمانهم و عن شمائلهم لم اورد فی الاولین لفظة من و فی الاخیرین لفظة عن قلت قیل عن اسم بمعنی الجانب عطف علی مدخول من ای من عن ایمانهم و من عن شمائلهم و قیل لان الیمین و الشمال جهتا انحراف و تحقیق الکلام هنا ان یقال لان الیمین و الشمال جهتا تجاوز بخلاف القدام و الخلف فانک اذا استقبلت الشخص و جئت من خلفه لا تقدر علی التجاوز عن الشخص بل هو ما دام یعد بجهته و یقابلک بیدنه سواء سکت او تکلم او احدهما او تحرکا تما او احدهما و انما تقدر علی التجاوز اذا مشیت الی یمینه و شماله او یمیل هو الی یمینک او شمالک و انما اذا جئت عن یمینه او شماله تقدر علی التجاوز اذا تحرک هو او انت فظهر ان الیمین و الشمال جهتا تجاوز دون القدام و الخلف و لذا

فی معانی حتی

٣٤

ترد اما استعمال الیمین والشمال فی جمیع الاستعمالات بعین مع من وبدن فهذا
واعلم فانه من الدقایق والمبدل نحو لا تجوزی نفس عن نفس شیئا ای بدلها و
بمعنی بعد نحو لترکبن طبقا عن طبق ای حالا بعد حال وبمعنی علی نحو لاه ابن عمك
لا افضلت فی حسب عنی ولا انت دیانی فتخزونی ای الله دوابن عمك ای وغیر کثیر
لابن عمك والدراسم للبین فی الاصل ثم لما کان لازم المجاوزة جری هو الخبر الکثیر
منزلة استعمل مجازا فی مطلق الخبر الکثیر سواء کان منزلا ومن غیره والحسب ما تعده
من مفاخر ابائك ولا انت مالکی فتسومنی تؤذینی قول الاحسن ان عن فی هذه
المواضع علی اصلها من المجاوزة بتضمین فی متعلقها اولا وذلك بحسب المعنی ح ولان
تقلیل الاثر المطلوب فیتضمن المجاوزة ای متجاوزا عن نفس ومتجاوزا عن حالة
ولا افضلت ای ما متجاوزة فی حسب عنی کما یقال هذا واضح لا ینکره فتی
تفضلا عن الوکلی ای متجاوزا متجاوزا عن الوکلی وتکون اسما مع من لاخیره نحو جلست
من عن یمینك ای من جانب یمینك **وحتی** للانتهاء ای لبیان نهایة ذی اجزاء
فیدخل علی الجزء الاخیر او کالجزء الاخیر فی الاتصال بما قبل حتی فیدخولها اما جزء
ما قبلها نحو اکلت السمکة حتی راسها فالراس هو الجزء الاخیر للسمکة فی الاکل ومتصل
بالجزء الاخیر نحو سهرت من الجمعة حتی حدیثها ومتصلا بالبعض حتی الصباح ای
اللیلة الماضیة وعدم دخولها اقوی للاجزاء اواضحها نحو قمر القوم حتی الحمار قائم

تهانوی

فی معانی رب

٣٥

تهانوی ناحیتنا ای بیننا الاصاغر وعمات الناس حتی الانبیاء وجاء الحاج حتی المشاة
والمشاة جمع الماشی کالقضاة جمع القاضی یدل علی انقضاء ما قبلها متدرجا
الی ما بعدها فلا یجوز کتبت حتی ید وتکون حتی للاستیناف ای حرف یدخل
علی اول الکلام فما بعدها جملة مستانفة وتکون للعطف فما بعدها فی حکم المعطوف
علیه فی الاعراب اذ معنی العطف تشریك الشیئین فی الاعراب فقط او فی الحکم
ایضا واول الامثلة وهو اکلت السمکة حتی راسها یحتمل هذین الاحتمالین ای
الاستیناف والعطف فعلی الاول الراس مرفوع مبتداء وخبره محذوف هو اکلت
وعلی الثانی منصوب مفعول لاکلت ای اکلت السمکة وراسها وعلی المجرور رد
شذ دخولها علی الضمیر ای مخالف للقیاس المستنبط من استقراء کلامهم و
ان لم یخالف الاستعمال **ورب** للتقلیل ای یدل علی قلة مدخولها نحو ربت
رجل کریم لقیته ورب رجل صالح عندی وتکون للتکثیر والقرینة تعین احدهما
نحو رب رجل فقیر اغنیته اذ حالة المتکلم تدل علی کثرة فقراء اغنیهم وقیل للتکثیر
فقط وقیل للتقلیل فقط وقیل للتکثیر کثیرا وللتقلیل قلیلا وکانه الحق بظهر المتبع ولها
صدر الکلام فلا یتقدم عاملة علیه بل متعلقه متاخر وقیل لا یتعلق بشئ کالحروف
الزائدة ومحل مجرورها کغیره المجرور مرفوع او منصوب ویحتمل الوجهین فالاول نحو
رب رجل صالح عندی والثانی نحو ربت رجل صالح لقیت ومثالك سبیلی فقد طرقت
والثالث

والثالث نحو ربّ رجل صالح لقيته ولا يدخل الا على نكرة موصوفة وفعلها ماضٍ او

محذوف غالبا نحو ربّ عصىً كسرتها او كسرتها لعصى وفعل ربّ المحذوف

شيء مناسب للمقام اى كانت له او ملكها ويمكن ان يكون كسرتها فعلها او عصى

موصوفة بما يفهم من التنزيل من التعظيم او التحقير او الحسن او كثرة الفيئة اى ربّ عصى

عظيمة او حقيرة او حسنة او كثيرة الفيئة كسرتها او ربّ فقير اغنيته اى فقير كثير الفقر

او سيّئ الحال والحق ان مدخولها نكرة سواء كانت موصوفة او غير موصوفة لكثرة

استعمالها غير موصوفة وتحتمل تحصيل صفة لها في جميع المواضع غير محتاج اليه وقد

تدخل على مضمر مبهم اى غير معيّن مرجعه مميز لابهامه بنكرة منصوبة والنكرة

مطابقة لما قصد المتكلم من الضمير المفرد لفظا في جميع المواضع افرادا وتثنية وجمعا

وتذكيرا وتانيثا والضمير مفرد مذكر لا غير نحو ربّه رجلا او رجلين او رجالا

او امرأة او امرأتين او نساء وتلحقها ما زائدة وتوفّ لها الكافة فتكفها عن العمل واذا

كفت تدخل على الفعليتين اى على الفعل والاسم ولا يختص بالاسم كما كانت قبل الكف

نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم ومن غير الغالب قوله ربّما ضربة بسيف صقيل

بين البصرى وطعنة تجلا اى ضربة كثيرة بسيف مصقول صيقليّ بين مواضع

بصرى وبصرى موضع معيّن وربّ ضرب بمحّ مفتوح القم لشدة نزعه ضربت بها وطعنت بها ورى بجرحه ضربة وطعنة وقد تخفف فتلغى نحو قوله

ربّما تجزع

ربّما تجزع الّذين كفروا لو كانوا مسلمين والواو وتكون بعد ربّ فتدخل على النكرة

الموصوفة وفعلها كفعلها نحو شعر بلذة ليس لها انيس الا البغاء ولا العيس

اى بلذة كثيرة ليس لها انيس الا ضرب الرقاب وغيرها والا ابل يعني لها احمرة قليلة

والحق ان هذه الواو ليست من الحروف الجارة بل بعدها ربّ مقدرة كالفاء وبل

ومن قال بكون الواو بمعنى ربّ وجرها ينبغي ان يقول بان الفاء وبل ايضا كذلك

كالكوفيين ولم يقل بكانة ناظرا الى الكثرة استعمال الواو كذلك دون الفاء وبل فظن ان الكثرة

انما حرف جرّ عليحدة حتى لا يحتاج الى تقدير ربّ في هذه المواضع الكثيرة بخلاف الفاء

وبل فانهما قليلا ما يجر بعدهما اسم فتقدير ربّ بعدهما يجوز بلا ضرورة ويدل على ان الجار

في ما بعد هذه الحروف ربّ المحذوفة ان الاسم قد يجر بدون هذه ويفهم معنى

ربّ فتقدير ربّ لازم لا محالة كقوله رسم دار وقفت في طللها كدت اقضي الغداة

من جللها واذا كان ربّ بعدها مقدرة فحكم ما بعدها حكم ما بعد ربّ وقد عرفت

حكمه فيما سبق والواو وتكون القسم ويختص بالظاهر ولا يذكر معه فعل القسم ولا

يجاب عنها بغير الطلب فلا يقال والله ما فعلت ولا اقسم بالله ما فعلت الا خبرا ولا تخفض

والتاء للقسم ويختص بلفظ الله تربّ مضافا الى الكعبة والياء نحو الله وتربّ

الكعبة وتربّي فانا الرحمن شاذ ويحذف فعله وشذ مع السؤال نحو تالله يا ظبيات القاع

قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر القاع الارض المستوية وياء القسم اعم منهما اه

فی باء القسم

یوجد فی موضع لا یوجد ان والتی ذکر معه فعل القسم دید خل علی الضمیر ویجاب بالطلب
نحو لا اقسم بالله ولا اقسم بیوم القیمة وبالله لاخبرنّ ولا فی لا اقسم زائدة اورد لما سبق
فان القرآن کله کالسورة الواحدة او معناه ان یوم القیمة اجل شانا من ان یثبت له شان
بسبب الاقسام به فلا اقسم به ولا یدخل جواب القسم فی غیر السؤال من احد الاربعة اللام وان
وما ولا ظاهرا کان او مقدرا نحو قالوا تالله تفتؤ تذکر یوسف ای لا تفتؤ ای لا تزال تذکر
یوسف ویحذف جواب القسم اذا توسط القسم بین اجزاء کلام یدل علی الجواب او تاخر القسم
عن الاجزاء نحو زید والله قائم وزید قائم والله **والکاف** للتشبیه ای یدل علی ان
شیئا شبیه بشیء ویدخل علی المشبه به نحو زید کالاسد ای زید شبیه بالاسد والتعلیل
ومعنی التعلیل عرفت سابقا نحو واذکروه کما هداکم ای واذکروه لهدایته ایاکم وقیل الکاف
فی امثاله للتشبیه یدل علی اصله وکان اصل الکلام احسنوا کما احسن الله الیکم لقوله تعالی
هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ فذکر فرد من افراد احسان الناس وهو ذکره تم فرد
فرد من احسان الله تم وهو الهدایة وتلخیصها ماء الکافة نحو اَخَّرَ مَا لَمْ یُقَدِّمْ تخرج یوم
مشهد کما سیف عمرو لم تغمد مضاربه ودعی بوضع سیف وتخرج من اخوین والمشهد
المقتل ای الحضور او مکانه او زمانه هو ای ما للناخ ما احد عظیم الشان لم تترک
ولم تقض یوم الحضور فی الحروب کسیف عمرو ما خانه محال ضربه ومضرب السیف
فاما الشرف من اخر السیف حاد به یضرب ولکل سیف مضرب واحد فجمعه بتسمیة

فی زیادة الکاف

کل جزء من المضروب مضروبا فتدخل علیها ماء المصدریة کالایة السابقة نحو قوله فظل
اصبح الشر ماسیا وهو عریان فلم یبق سوی العدوان دناهم کما دانوا ای فلما دخل
السیف فی الصبح وهو عریان فلم یبق سوی العدوان دناهم کما دانوا ای فلما دخل
السیف فی الصبح ودخل فی المساء والحال انه عریان عن الغلاف فلم یبق الا الاعداء
جزیناهم کجزائهم ایانا والزائدة نحو زید اخی کان عمرا اخوک لانه لیس المقصود تشبیها
وجعل ذا لاجل التشبیه اخوة زید للمتکلم بل اخوة عمرو للمخاطب اذ لا وجه شبه فی المقام و
الظاهر انه للتشبیه بدلیل ان له معنی فی الفارسیة ای وهم چنانکه وقعت علی المصدر
الموّل من ان ومعمولها وهذا المعنی الفارسی معناها فی کلام ورد وخلت علی ماء
المصدریة وفی هذا الکلام لمن لا یعلم اخوة احد للمتکلم فالمراد ان زیدا اخی مثل
ان عمرا اخوک ای لا نقص فی قلبی مثل ان لک لها اذ نقدان الاخ نقص ورد جلالته
کمال تم والاستوحش وقد تکون زائدة کقوله تعالی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ ای لیس مثله وجهه
زیادتها ان لم تکن زائدة لزم اثبات مثل له تم ونفی مثله والحال ان المراد نفی
المثل ویلزم نفیه تم علی تقدیر صدق الکلام اذا لو لم یکن لمثله مثل فلم یکن تم والا کان هو
تم مثل هذا المثل مثلا لو کان لزید مثل فزید مثل هذا المثل ففی مثل زید نفی
لزید فیجب ان یکون الکاف زائدة لا المثل اذ الحق عدم جواز زیادة الاسم وقیل
لیست بزائدة وجه ذلک بتوجیهات کثیرة منها ان مثلا تاکید للکاف ومنها

فى منذ ومنذ

٣٠ ان المثل فائدة ان المراد نفى المثل لله تعالى فنفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان له مثله (ش)
مثل وهو الله تعالى بهذا الكلام مثله مثله تعالى فنفى مثله اذ نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم وقيل غير ذلك مما لا يليق بهذا المختصر وتدخل على الضمير على قلة نحو ما انت الا كانا وانيب الضمير المرفوع المنفصل من الضمير المجرور المتصل فى الاشعار دخلت على المتصل شذوذا **ومذ ومنذ** لابتداء المسافة فى الزمان الماضى اى يلتزمان ابتداء المسافة الزمانية لو كان المراد منها الزمان الماضى نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اذا كان المراد يوم جمعة مضى والظرفية اى بمعنى فى اذا كان المراد منها الزمان الحاضر العرفى نحو ما رايته مذ يومنا او منذ شهرنا اى فى يومنا وفى شهرنا واختصابا الظاهر فقد تكون اسمين بمعنى ولد مدة معينة فى بليهما المفرد لا التثنية والجمع نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اى ولد مدة عدم رويتى اياه يوم الجمعة او بمعنى جميع المدة فى بليهما ما قصد منهما من الافراد والتثنية والجمع نحو ما رايته مذ يوم او منذ يومان او ايام اى جميع مدة عدم رويتى اياه يوم او يومان او ايام فهما مبتدان وما بعدهما الخبر وقيل بالعكس فيقدر ظرف ان كان تامة مقدرة وما بعدهما فاعلها اى مذ كان يوم ان اى ثبت **وحاشا وعدا وخلا**
للاستثناء اى لاخراج ما لولم يخرج لدخل فالمستثنى هو الذى لولم يخرج لدخل هذا معناه الحقيقى فالمستثنى المنقطع مجاز لعدم صدق المتعريف عليه وما ذكر لهم

وهو اخراج

فى حاشا وعدا وخلا

٣١ وهو اخراج شئ من حكم ما قبل هذه الثلثة تعريف شامل للمتصل والمنقطع فالمستثنى بها اخرج عن حكم ما قبل اداة الاستثناء واطلاق هذا على الستين من باب عموم المجاز لان حقيقة الاستثناء ما ذكر نحو ساء القوم حاشا او خلا او عدا زيدا اى ليس حكم السوء فيه فيخرج عن حكم ما قبل هذه الثلث وهو القوم وتحقيق المستثنى المتصل والمنقطع ورفع التناقض الثابت فى كل استثناء سيأتى فى الا ان شاء الله تعالى وتكون هذه الثلثة افعالا فتنصب ما بعدها على المفعولية والفاعل مستتر فيها وجوبا وجوبا ان اتصال الضمير والجب ما امكن وهنا ليس موضع البارز فاستتر وجوبا فهى افعال متعدية معناها جانب جاوز وفاعلها راجع الى بعض تضمنه ما قبلها او فاعلم مفهوم من العامل فى المستثنى منه او الصدر الذى يتضمنه العامل اى جانب بعض منهم زيدا او الجانى منهم زيدا او المجئ فى قولهم جاءنى القوم خلا زيدا فى جانب معنى النفى فبعض نكرة فى سياق النفى فيفيد ان كل واحد منهم جانب زيدا فلا يرد ان اجتناب البعض لا يستلزم اجتناب الكل فلا يلزم من هذا الكلام عدم مجئ زيد نعم يرد على هذا من قدر البعض معرفا اى بعضهم الا ان يكون مراده ايضا ما ذكرنا بجعل الاضافة للعهد الذهنى الذى هو فى المعنى كالنكرة ولكن يرد على الكل ان اجتناب كل واحد من زيد لا يستلزم عدم مجيئه لاحتمال مجيئه وحده لا معهم فكذا الكلام فى الجانى والمجئ يجئ مثله فى تقدير ان فى الفاعل المصدر والمراد ان مجيئهم جانبين زيدا الا ان مجيئه

والجانى

والجملة المنعقدة منهما وفاعلها المستتر في موضع الحال فنحو جاءني القوم خلا زيدا اي معناه حال كون بعضهم خاليا زيدا او حال كون بعضهم خاليا زيدا وعند دخول ما عليها فالمصدر المؤول اما حال فهو بمعنى اسم الفاعل وظرف بتقدير وقت خلو بعضهم من زيد

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر تشبه المبتدا فيقال لها اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهي ستة احرف اِنَّ وَاَنَّ كَاَنَّ ولَيت ولكن ولعل فاِنَّ واَنَّ للتحقيق اي لتثبيت ما بعدها ولتاكيده اي لتقويته ولذا يقالان في مقام انكار المخاطب المنسبة بين مدخوليهما وايرادهما رفع انكاره وما سوى اَنَّ المفتوحة صدر الكلام وما التوسط ليس المراد بالكلام الجملة التي دخلت عليها احد تلك الحروف فان لكلها الصدر بالنسبة الى هذا الكلام لانه لا يتقدم شيء من اجزاء تلك الجملة عليها بل المراد ان المفتوحة هو الكلام الذي جزؤه ان المفتوحة عدة كانت كما اذا كانت فاعلا او مبتدا او نائبا او خبرا او فضلة كما اذا كانت مفعولا فان اَنَّ في جميع مواقعها في وسط الكلام لفظا وان كان في صدره رتبة في بعض المواضع كما اذا كانت مبتدا نحو عندك انك قائم والمراد في غير ان المفتوحة الجملة الداخل عليها احدها لا الكلام الذي هو جزؤها فان اِنَّ المكسورة قد تقع في موضع الصلة والصفة نحو اعجبني الذي انه قائم وعجبت من رجل انه فاضل وهنا ليس لان المصدر كذا ترى فلا يحسن قول المصنف الظاهر في الخلاف الكلا مين في ان المفتوحة وغيرها والتحقيق الموضح ان المراد بالكلام اللفظ المركب

المفيد

المفيد بعني صار احد هذه الحروف جزء لفظ مفيد فما سوى ان المفتوحة صدر هذا اللفظ المفيد لا يتقدم شيء من اجزائه عليها وهذا اللفظ المفيد في غير ان المفتوحة هو ما دخل عليه احد تلك الحروف فانه باق على افادته وكلا مية وفي ان المفتوحة هو ما قبلها وما بعدها فان ما دخولها مفرد ليس لفظا مبتدا فاللفظ الذي هو جزؤه فيه له التوسط وهذا مراد المصنف فلا اعتبار عليه ويظهر من كلامه ان الكلام والجملة مترادفان فان المكسورة قد تدخل على جملة يجب بقائها على ما كانت عليه من الجملية فلا يصح تاويل ما بعدها بالمفرد كجملة الصلة مثلا فان الصلة يجب ان يكون جملة وان المفتوحة قد تدخل على جملة يجب ان تؤول مع ان بمفرد باضافة مصدر خبرها الى اسمها اذا كان الخبر مشتقا وبتقدير كون قبل الاسم والخبر اذا كان جامدا في موضع ان فيصير الاسم اسم المصدر الخبر خبره نحو اعجبني انك تضحك تاويله اعجبني ضحكك ونحو اعجبني ان هذا زيد يؤول باعجبني كون هذا زيدا وقال بعض المحققين هنا ايضا يمكن تحصيل مصدر من الخبر بادخال الياء مصدرية على الجامد مضافا الى اسمها فيصير المثال المذكور اعجبني زيديته هذا فيقع ان المفتوحة حيث يجب ان يقع ثمة مفرد كالمبتدا والفاعل ونائبه والمفعول كلاهما غير القول والمجرور بخبر حدث غير القول وتابعا تمام عدة من المفصلات وقد يقع ان في موضع يصح وقوع الجملة والمفرد كليهما فيه فتح لك ان تكسره ولك ان تفتحه وهو مواضع محدودة منها ما بعد الفاء الجزائية نحو ان تضربني فانا

فانى

فانى ضاربك اى ان تصربنى فانا ضاربك وتضمر بعد اياك حاصل بعضها خبر حد

هو قول بشرط ان يكون خبرها ايهم قولا ويكون فاعل القولين واحدا نحو اول

قولى انى احمد الله اى قولى هذا الكلام اى انى احمد الله فح مكسورة لكونها فى ابتداء

الكلام او اول قولى حمدى لله اى وهذا الفعل من مواضع وجوب الفتح ووجوب الكسر

وجواز الامرين مستقصاة فى الكتب لا يليق بهذا المختصر ذكرها بطولها ويجوز عطف

مرفوع على اسم ان المكسورة بعد الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو وكذا فى ان ولكن ليثبت

فى غير تلك الثلث وقد تخففان فان المكسورة قد تعمل نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك

اعملهم على قراءة تخفيف ان لما اى وان كل العباد وما زائدة بين الملامين للكراهة

اجتماع المثلين وقد تلغى فلا تعمل لما بينهما وبين ان النافية نحو ان زيد لقائم وهل

للفرق

هذه اللام لام التاكيد الداخلة فى ما بعدها عند العمل انقلب جوازه الى الوجوب

ام غيرها فيه خلاف والمفتوحة تعمل وجوبا لان شبهها بالفعل اكثر من ان المكسورة

من حيث اللفظ لان لفظها كلفظ الماضى المعلوم الذى هذه الحروف بمعناه بخلاف

المكسورة فانها ليس فعلا ماضيا معلوما على زنتها الا ما شذ من نحو نعم وشهد بكسر

فائها واما بعض الافعال الماضية المجامدة التى كفر وجب فبعيد عن هذه الحروف معنا

مع ندورها ولفظا لامرا بعد وان كانت كثيرة بالنسبة الى الماضى فاذا عملت

المكسورة فى بعض المواضع يجب عمل المفتوحة فى جميع المواضع فاذا عمل عمل فى ضمير

الشان

فى كان

٤٥ الشان كبرا مقدرا فى غير ضمير الشان ودائما مذكورا ايضا نحو ان الحمد لله رب

العالمين نحو قوله انك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا او مقدرا

كما قيل فى قوله تعوذ بالله منها ان يا ابراهيم انه معناه انك يا ابراهيم او انه اى الشان

ويلزمها مع الفعل المتصرف السين وسوف وقد وحرف النفى لئلا يلتبس بالمصدرية

او ليكون كالعوض عن احدى نونيها نحو علمت ان سيقوم او سوف يقوم او

قد قام ولا يقوم دائما مع غير المتصرف فلا يلزم شئ منها نحو ان ليس زيد قائما

وان ليس الانسان الا ما سعى وان عسوان يقوم ووجه الفرق ان المصدرية

لا يدخل على غير المتصرف فلا يشتبه المخففة بها وايضا الفعل غير المتصرف

شبيه بالاسم واذا دخل المخففة ظاهرا على مثل الاسم يتسلى به ولا يحتاج الى العوض

بخلاف المتصرف فانه اجنبى عنها فلا يرضى بمجاورته ويكونان فعلين نحو ان

زيد ذهب اى صار ذا اين وان يان زيد ذهب المكسورة اى صرف اينى يا زيد و

يكون المكسورة اسما نحو سمعت ان زيد يجوز بدا اى اينه وقد تكون حرف جواب

نحو ان هذان لساحران اى نعم هذان لهما ساحران وكان للتشبيه وتدخل

على المشبه نحو كان زيدا الاسد فى تركيب لفظ من كاف التشبيه وان وليس

خلاف وقد تخفف فتلغى عن العمل نحو وبحر مشرق اللون كان ثدياه حقان

ثدياه مرفوع وفيه لطف وقد تعمل نحو قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان

في معنى الاستدراك والتمني

٤٦ ظُبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ روى بنصب ظبية والمقسم الحسن كلاهما مفعول التفعيل وتعطو اى تمد وتطيل عنقها والوارق ما يجوز رعيه الاوراق **ولكن** للاستدراك والخروج في معنى الاستدراك انه يدفع توهم نشأ من الكلام السابق لذا يقع بين الكلامين المتغايرين النفي والاثبات سواء تقدم الاثبات والنفي فالثاني الاتي الاتي بعد والاول نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ فهذا الكلام انما يقال اذا كان بين زيد وعمرو صلة ما في الافعال كالمجيء فاذا قلت جاءني زيد توهم المخاطب ان عمرا ايضا جاء فاذا قلت لكن عمرو لم يجئ دفعت توهمه فقلت لكن عمرو لم يجئ وتخفف نظائرها عن العمل ويجيء معها مطلقا سواء خففت ام لا واو واو عاطفة او اعتراضية وما خلته على جملة معترضة على خلاف فيهما بين النحويين نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وبعض اهل النحو اوجبوا الاستدراك في مثل هذه الاية فانه لا توهم فيها يدفع وهذه هي الاية الموعودة

وليت للتمني طلب شيء لا توقع للطالب في وقوعه سواء كان محالا او ممكنا كالمحال بعيد وقوعه غير مترقب ومستظرف بخلاف الترجي فانه يستعمل في الممكن الذي يرجى ويترقب وقوعه ويظن حصوله ولو ظنا ضعيفا فليس ليت لكل محال ولذا ليس لعل لكل ممكن كما يظهر من اطلاق كلام المتن فالمحال كقوله فيا ليتنا لشباب لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب بالتنبيه والنداء ومناداه محذوف اى يا قوم مثلا وقوله فاخبره من الاخبار ومتكلم مضارع منصوب بان مقدرة لوقوعه

في معنى لعل

٤٧ في جواب التمني بعد الفاء والممكن كقول شخص يائس من ان يصير عالما ليتني اصير عالما ولكن لا ارجو ان اصير عالما ومستبعد ان اكون عالما **ولعل** للترجي وهو توقب وجود الشيء وانتظار وقوعه فيجب ان يكون ممكنا بعيد الوقوع والمتكلم اذا لا ينتظر احد ما يعلم محالا ان زيدا فاضل اى رجو كونه فاضلا وليس لعل للطلب شيء عن توقب الوقوع ولذا لم ينصب المضارع المقرون بالفاء بعدها الا على شذوذ لشبهها بليت ولم يجزم بدون الفاء ايضا ولها لغات كثيرة يبلغ الى اثنتي عشرة لغة اشهرها على قال الله تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى اليك ومنه قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا ان تولع يوما والدهر قد رفعه قوله لانهمين بفتح النون مخاطبا مذكرا من الاهانة مؤكدا بنون الخفيفة محذوفة اصله لانهمينن فلما التقى اللام في الفقير والنون وكان ممتنعا تحريك النون الخفيفة حذفت وبقي فتحة النون التي هي لام الفعل الدالة على ما كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وهي بفتح الباء في اضرب والقونس كجعفر هو العظم بين اذني الفرس والمراد بالركوع الفقر وبالرفعة الغنى اذ بهما تمام الغاية الدنيا وقد يجر لعل كما في لغة عقيل وتلحق كل واحد من تلك الحروف ما فتكفها عن العمل وجوبا على الاصح وعلى غير الاصح لا تكف وجوبا بل يجوز فيه الامران كما قالوا في قوله الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روي بنصب الحمام ورفعه وقولك ابن

وما ولا وان المشبهات بليس

٣٨ هشام الرفع لا يدل على اهمالها اذ يمكن ان يكون المعنى ليست شيئا والذي هو هذا الحمام فالبيت حجة قابل الاسم موصوف وموصول اسم ليست والجملة بعده وهي هو حمام الحمام صفة او صلة وما خبر ليست ولكن حذف عائد الصلة والصفة ضعيف كالطول بالصفة والصلة لا يقع فاذا اهمل كل واحد منهما اختص بالاسم فدخل على القبيلتين نحو انما زيد قائم وما قائم زيد قوله تنبيه تصدير هذا المطلب بالتنبيه لبداهته لان البديهي قد يحتاج الى التنبيه وكل مطلب صار كالبديهي بسبب انه يمكن ان يعلم من المتابوع يصدد بالتنبيه ايضا او بالعكس فالاصل في التنبيه هذا والبديهي مشبه بهذا كذا قالوا **النوع الثالث** ما ولا وان المشبهات بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر ترفع المبتدا فيسمى اسمها وتنصب الخبر فيسمى خبرها قوله وقد ترد التاء مع الاحيان للتانيث وللمبالغة اقول اي اذا كان اي مدخول لا وقتا كاليوم والساعة والحين من الزمان لا خصوص لفظ حين كما قد يتوهمه من ظاهر كلام سيبويه تدخل التاء على لفظة ليصير موقتا تانيثا لفظيا سماعا في الكلام او ان المراد ان التاء دخلت لكون لا لفظة وكلمة فقوله للتانيث اي لتحصيل التانيث في لفظ لا مرجحا او لحصول التانيث فيه باعتبار انه كلمة او لفظة او للمبالغة اي المبالغة في النفي اذ معناه النفي وكثرة المعنى تتبع كثرة المبنى وقيل لان فعل ماض معناه نقص من لات يليت وقيل التاء جزء حين نبدا ولا في اول الحين

مبحث لا النفي الجنس

٣٩ الحين فصار لا تحين ثم اتصل بها كثرة مجاورة لا تحين فصار ولات والعامل يستحي من نظر امثال هذين القولين **قوله** واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر على الاسم او زيد ان بعد ما بطل العمل نحو ما زيد الا قائم وما زيد قائم وما ان زيد قائم اما الاول فلان عملها للنفي واذا انتقض النفي ضعف شبهها بليس والنحويون جعلوا ما بعد الا خبرا لها وان كان الخبر الحقيقي محذوفا الا انهم وجدوا بابا استقرا ان المستثنى في الاستثناء المفرغ معربا باعراب العوامل والعامل هنا ولا الا هذه الحروف فكان خبرا لها ولولاه فقالوا التزم خبر هذه الحروف ولم تعمل فيه كما عملت كان وليس وغيرهما من العوامل فيما بعد النحو ما كان زيدا الا قائما وليس زيدا الا قائما في الاصطلاح العرفي ما بعد الا من حيث التركيب حكمه حكم ما لو لم يكن الا واما الثاني فلضعف عملها لا تعمل عند تغير الجزئين عن حالهما الاصلي واما الثالث فلضعفها ايضا بالفصل بينها وبين معمولها بان الزائدة وقد تكون لاستغراق نفي الجنس اي لاستغراق نفي الصفة عن افراد الجنس فيعكس العمل اي نصب الاسم ورفع الخبر ويقال لها الا التي لنفي الجنس ولا المحمولة على ان لان في كل منهما نوعا من التاكيد وشرط عملها ان يليها نكرة مضافة او مشبهة بها نحو لا غلام رجل افضل منك ولا عشرين درهما لك ولا طالعا جبلا في بلدنا وان كان مدخولها غيرهما اي مفردا بني على حالة نصبه نحو لا مسلم ولا مسلمين ولا مسلمين في لا مسلمات في الدار وان كان مدخولها

مبحث المنادى

نحو يا الله المظلوم ولا يجتمع الالف واللام لتناقض اثرهما كذا قيل وفيه ان يمكن تقدير اثر اللام كما في المقصور ولعل وجه ان اللام عوض عن الالف وذا الاصل في الاستغاثة الالف انه يحصل تطويل الصوت المطلوب في الاستغاثة ولانه اكثر استعمالا ولا يجمع بين العوض والمعوض ويخفض ايها بلا حي التعجب والتمديد نحو يا للماء ويا للعجب ولا تفتح ويميز بين هذه اللامات بالقرائن واما موارد استعمالات حروف النداء بالنسبة الى قرب المنادى وبعده وتوسطها فالهمزة للقريب لكونه حرفا واحدا وايا وهيا للبعيد لكثرة حروفها الدالة على كثرة معناها واي للمتوسط لتوسط لفظها فلا في القلة كالهمزة ولا في الكثرة كايا وهيا وايا اعم من الكل فيستعمل في الثلثة والقياس يقتضي توسط الالف لاشتماله على حرف تطويل الصوت في اخره يصلح للبعيد ايضا بخلاف اي ويتعين يا في لفظة الله والمستغاث والمندوب وهو ما دخل عليه يا او اللتي في معناها وجوبا نحو يا زيد ويا الله ويا مصيبتاه فالاستغاثة والتعجب والتنبيه بعدها وجوبه لا يستعمل فيها الا حرف النداء المشهور وهو يا لاتمامها شهرتها ولكونها ليس حروف النداء تصرف فيها ودخلت على جميع انواع المنادى لاداء حقها اقول وكذا التمديد نحو يا ويلتاه مثال للمندوب وانما اختص هذه الثلثة بها لما الاول فلان تمامها وهو الذات المتميزة عن التقايض غير معلوم قربه وبعده في جهة علما بالسر والعلانية قريب وقال نحن اقرب اليه من حبل الوريد ومن جهة كونه في كما يتردد العباد

المنادى

المنادون في كمال التعلق بعبده فاختص بلفظ هو كذلك مشترك بين القريب و البعيد واما الثاني والثالث فقال نجم الائمة وفاضل الامة وكل منادى يدخله معنى من معاني مختص به او قد يحذف حرف النداء عند العلم به فلا يحذف مما لا يعلم حذفه منه كاسم الاشارة لقلة نداءه وكذا النكرة مطلقا سواء عرف بالنداء ام لا ولا يحذف من المستغاث والمندوب لئلا يفوت تطويل الصوت المطلوب فيهما ولا من لفظة الله لان مناداه مستغاث في المعنى لانه المتضرع اليه لتحصيل الحوائج و لدفع الافات فيطلب في ندائه التطويل للاسترحام والاستعطاف الا اذا عوض عن يا ميم مشددة نحو اللهم فحذف لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض **فائدتان** الاولى لا تدخل حرف النداء على الالف واللام هذا بظاهره وان شمل نحو يا الله الناس الآن المراد ظاهره هو الالف واللام اللذان يا بيان في اوائل الاسماء للتعريف او التزيين وجهه كراهة اجتماع اداتي التعريف وعلامتيه وان قدر احديهما لان التقدير فرع جواز الذكر الا اذا كان واجبا وليس هنا موردها فلا يدخل حرف النداء الذي من شانه التعريف وان لم يفده في بعض المواضع كما في يا رجلا على الالف واللام التي من شانها التعريف وان لم يدل عليه في بعض الموارد كما في الاعلام مثلا الا اذا كان اللام عوضا عن حرف فلا صلى لازما كالله فان اصله الاله فحذف همزة الوعوض عنها اللام ولزم فلا يحذف الا لضرورة نحو لاه ابن عمك لا

افضل

فی المنادی المضاف الی الیاء

٥٤ افضلت فی حسب علی بنی قیس — فلا یقال یا الرجل الفضل اشرطین فی لایا الذی

ولا یا الناس لفقد الاول فی الاول والثانی فی الثانی لان اصل الناس اناس اذ هو

ماخوذ من الانس بالضم یوصل النداء ذی والالف والام باق نحو یا ایها الناس ویا ایها الرجل

ویا ایها الذی فاتی منادی مفرد معرفة بعد النداء وکلامنا فی نیة علی ان المراد بالمفرد

فی المنادی هو الاعم ولکنه غیر مصرح الاستعمال الجاری بعده عن السابق والرجل صفة

لان الیشترط کون الصفة مشتقا او کشتق فی الافتقار وعطف بیان مرفوع محلا لط

لفظه والترم رفعه وکذا توابعه مع انه یجب ان یجوز النصب اذ یقع محلا علی المحل اشعارا

بانه المقصود بالنداء وقد یتوصل باسم الاشارة نحو یا هذا الرجل وهذا کالاول فی الترکیب

والاعراب ومعناه ای یا ایها المشار الیه بالرجل نهذا مرفوع محلا صفة لذا وقد

الرجل مرفوع علی انه صفة لهذا او بدل او عطف بیان الثانیة فقد یضاف المنادی

الی الیاء فیجوز فیه اوجه احدها غلامی بکسر الیاء او فتحها وثانیها یا غلام الکتفاء بالکسرة

عن الیاء نحو یا غلاما یقلب الیاء الفا بعد ابدال الکسرة فتحة لطلب التخفیف فیهما

ورابعها یا غلام الکتفاء بالفتحة عن الالف وهذا شاذ خامسها یا غلامیا بالحاق الیاء

بالیاء لتطویل الصوت سادسها یا غلام بالضم تشبیها له بعد حذف الیاء بالمفرد

المعرفة وقد یجب لتعجیل احب الی بالضم سابعها یا ابتاء بتعویض التاء والالف عن الیاء

اذ لا یمتنع الجمع بین العوضین ثامنها یا ابت بکسر التاء وفتحها ویجوز الحاق هاء

مبحث المفعول معه

٥٥ السکت اذا وقف وضاحقیقیا او تصدیا کما اذا وصل بنیة الوقف نحو یا غلامیه

یا غلاماه یا غلامیاه یا ابتاه تنبیه قد اختلف النحویون فی نصب المنادی ما ای

شئ هو فقیل بحروف النداء وهو مختار المحققین لنیابته عن ادعو فی المعنی وقیل

بفعل محذوف من نحو ادعو او اطلب وقیل بهذه الحروف فاسماء الافعال والبحث

والترجیح یلیق بالمطولات والواو بمعنی مع ینصب اسما واحدا نحو استوی

الماء والخشبة ای ارتفع الماء حتی بلغ راس الخشبة وصار سطحها مستویا ولولا

التباع لا یجوز رفع الخشبة عطفا علی الماء وکذلک زید ادرهم ای مع زید ودرهم

فی کونه منصوبا بالواو لعدم الفرق بینه وبین عمرو فی قولک کفی زیدا وعمرا درهم

من وجوب العطف فخص هذا المناقش المفعول معه بغیر ما بعده مفعول منصوب

ویستثنی من قولهم کل اسم الخ قولهم ما انت والسباحة فانه منصوب مفعولا معه وهو ما انت فاعل فعلا یصاحبه

وقیل انتصابه بالفعل بتوسط الواو اذ مع وجود العامل القوی لا سبیل الی الضعیف

وقیل بمحذوف وقیل غیر ذلک والا للاستثناء ومنصوبها المستثنی اعلم ان المستثنی

فی اللغة المصروف والممنوع وفی الاصطلاح ما دخل علیه احدی ادوات الاستثنا

او المنوب عن احدها ولو کان قبلیته حکما کما اذا قدم المستثنی علی المستثنی منه

المستثنی منه هو ما لوحظ معاملة المستثنی ایاه فی الحکم کالقوم فی جاءنی القوم الا زیدا

وعلی الاول فالمستثنی مشترک لفظی بین المتصل والمنقطع وعلی الثانی حقیقة فی المتصل

ویجاز

فی تناقض المستثنی

٥٦ ومجازفی المنقطع اذ لیس مخرجا بل خارجا قبل الاخراج توضیحه ان المستثنی قسمان متصل ومنقطع والمتصل هو المخرج من حکم ما قبله حقیقة کجائنی القوم الا زیدا فزید مخرج من حکم المجیء الاخارج اذ لولم یذکر بعد الا لفهم انه ایضا جاء والمنقطع هو الخارج عما قبله ای لم یکن داخلا فی مفهوم ما فی قصد المتکلم کجاء القوم الا زیدا او حمارا اذا قصد بالقوم قبل الا ذکر غیر زید اعلم ان قولهم جائنی القوم الا زیدا مستقیم علی التناقض ظاهرا لاستلزامه ان زیدا جاء ولم یجئ ویرفعوا التناقض بوجوه اولها قول القاضی عبد الجبار الباقلانی قال ان المستثنی منه واداة الاستثناء والمستثنی یجمعها اسم لما بقی بعد الاستثناء فالمراد بالقوم الا زیدا من اتی من القوم وفی قولهم عندی عشرة الا ثلثة لفظ العشرة والا والثلثة یجمعها اسم السبعة فکانه قال عندی سبعة فلا تناقض وثانیها قول بعضهم ان المراد بالقوم قبل الاستثناء هو ما بقی بعد الاستثناء فاستعمل القوم مجازا والقرینة الاستثناء فالعشرة استعمل فی السبعة مجازا بقرینة قولهم الا ثلثة وقد هذان بالاجماع اهل العربیة بان المستثنی فی الاستثناء المتصل مخرج بخلاف المنقطع فانه خارج لا مخرج وعلی هذین القولین لا اخراج ثالثهما ان الاخراج واقع قبل الحکم فاخرج اولا زید من القوم ثم اسند جائنی الی ما بقی لان المحکوم علیه یتعین اولا ثم تسند الیه المحکوم به فینبغی ان یخرج زیدا ولا یتعین المسند الیه فی ذهن المتکلم ثم ینسب الیه المجیء وکذا فی المفعول نحو ضربت القوم الا زیدا فتعین اولا

المفعول

فی رفع التناقض

المفعول الواقع علیه الفعل ثم اوقع علیه الفعل فلا تناقض وذکر المستثنی منه اولا ثم ٥٧
اخراج زیده منه لفظا وعدم ذکر الباقی اولا لنکتة ولا حظة ذکرت فی محلها تحقیق
رفع التناقض موکول الی المفصلات من کتب النحو واصول الفقه وان شئت فعلیک
بکتاب شرح الرضی علی الکافیة لابن الحاجب فی النحو والفوائد المحققة التی قدس سره
وغیرها اذا عرفت فاعلم ان بعضهم زعموا ان المستثنی المنقطع هو ما لم یکن من جنس
المستثنی منه کما فی قولهم جائنی القوم الا حمارا واما ما کان من جنسه فمتصل فجاء
القوم الا زیدا وذهب محققوهم الی ان المستثنی هو ما کان قبل الاستثناء خارجا
فی قصد المتکلم وان کان من جنس المستثنی منه کزید فی المثال اذا قصد بالقوم قبل
الاستثناء ما بقی من القوم لاتمام سرد الغرض علی هذا القول بین المتصل والمنقطع مشترک
فان زیدا خارج من القوم قبل الاستثناء فی المتصل ایضا والاستثناء قرینة لارادة
غیر زید من القوم علی القول الثانی فی رفع التناقض وعلی الثالث ایضا فیه اشکال ظاهر
عند المخاطب وان کان عند المتکلم لا اشکال اذ فی المتصل استعمل القوم فی معناه
الحقیقی واخرج منه زیدا وفی المنقطع استعمل اولا فیما بقی ولا اخراج ولکن المخاطب
لا یفرق بین المتصل والمنقطع وعلی الاول ایضا کذلک فانه استعمل مجموع المستثنی
والمستثنی منه والاداة فیما بقی فلا اخراج عنده وقوله لاضافته لا ینبغی ان یشکل فیه
فانه ذهب ولکن علی القولین الاخرین کیف یعلم المخاطب ان المستثنی متصل ام منقطع

وکان

مستثنى المتصل والمنقطع

٥٨ فكان من قال بان المنقطع ما لم يكن من جنس المستثنى منه نظر الى هذا وان الا انهم ما التفتوا الى قرينة على كون زيد مخرجا او خارجا بل حملوه على التقديرين غير داخل في الحكم فكانهم نظروا الى ان المستثنى حقيقته هو الخروج والمنقطع ليس مخرجا وهذا يصح على القول الثالث واما على الثاني فلا يصح اذ عند المستثنى المتصل اليس خارج لا مخرج كما في الواقع والمنقطع الذي من جنس المستثنى منه مخرج ظاهرا كالمتصل فبالنظر الى ظاهر الكلام كلاهما مخرجان وبالنظر الى الواقع كلاهما خارجان وعلى القول السابق كلاهما في الظاهر مخرجان لكن المتصل في الواقع مخرج قبل الحكم والمنقطع خارج ومن هذا يعلم انه ان الحكم الحق في رفع التناقض القول الثالث لا الثاني والاول فقد وافقكم المستثنى تقسيمات احدها انه اما متصل او منقطع او متصل هذا التقسيم بالنظر الى الخروج والدخول ثانيها انه اما مقدم على المستثنى منه او مؤخر ثالثها ان الذي اخرج منه المستثنى مذكور او محذوف رابعها ان الكلام الذي وقع فيه الاستثناء موجب او غير موجب والمصنف بين احكامها **قوله** وغيره اعرابا كالمستثنى بالا **اقول** التفصيل كان المستثنى بالغير امتنع ان يجري عليه اعراب ما يستحقه المستثنى الذي هو منصوب وهو غير وسوى بلغاتها بكسر السين وفتحها وضمها وبالمد بالقصر ومنصوب على الظرفية الا في الشعر كما قال سيبويه وقد يوجه قول سيبويه بان سوى كان ظرفا مكانيا في الاصل فتغيرت بتغيير ان ذكرها الرضي وتبقى نصبا شعارا

بالاصل **قوله** والاسم مستثنى بهما وهو ضمير راجع الى البعض اذ فاعل مصوغ من الفعل ٥٩ الثابت ان كان هناك فعل لا الى المصدر اذ يلزم حمل الذات الذي هو الخبر على الحدث الذي هو الاسم **قوله** والنصب على الاستثناء فيكون لا سيما منقولة عن احد الاولين اعلم ان نصب ما بعد لا سيما على التمييز ان كان نكرة نحو لا سيما يوما اي لا مثل شيء بهما موجود ولا شك لاحد في جوازه لك وانما الكلام في نصبه اذا كان معرفة نحو لا سيما زيد فلم يجزه الجمهور واجازه بعضهم وقال نصبه على الاستثناء كالمنكورة وورد عليه ان المستثنى يجب ان يكون غير متصف بالحكم السابق وهذا الذي ذكر بعد لا سيما متصف بالحكم بطريق اولى واجيب بانه مستثنى مما قبل لا سيما باعتبار حكم هو المساواة المفهومة من الكلام لا باعتبار هذا الحكم المذكور فاذا قلت ضربت القوم فيفهم عرفا ان جميع افراد القوم مساوون في الضرب بينما تستثني بعد بلا سيما من هذا الحكم والمستثنى متصل لا منقطع كما زعم بعضهم فالمراد تحقيق هذا الكلام وبيانه بعبارة وجيزة لائقة بالمختصر وكانه قائل بالنصب على الاستثناء في المعرفة والنكرة ولما لم يتعرض للتفصيل بين المعرفة والنكرة فقال كلمة لا سيما منقولة عن احد الاولين اي لا سيما الذي رفع ما بعده ولا سيما الذي يجر ما بعده مبقاة على ما كانت عليه اي لم يحذفوا منها شيئا بل نقلت الكلمة بجميعها وليس معناه ان لا سيما باقية على معناها السابق من كون لا نافية وسيّ اسما مضافا او غير مضاف اذ يخ لا يمكن

نصبه

مبحث حروف الناصبة

نصبه ما بعدها على انه مستثنى بالا لظهور انه صار حرفا بعد النقل كالا قوله ولا سيما
اجراء ومعنى يمكن ان يكون بيانا لحال لفظ لا سيما الخاصار وما بعدها مستثنى هل
هو اسم او حرف وعلى تقدير كونه اسما هل اعرابه ما معناه فقال انه اسم واعرابه ما
كان اعرب خصوصا وهو معناه وهو مفعول لفظ الفعل محذوف اى اخص زيدا بهذا
الحكم خصوصا محذوف اخص وانيب عنه المصدر في العراق زيد على هذا يكون زيد
مفعولا به لا مستثنى ويمكن ان يكون توجيها اخر لنصب ما بعد لا سيما وهو ان
لا سيما هو خصوصا وما بعده مفعوله وعلى الاول اشارة الى جواب ما اورد
على تقدير الاستثناء اى وهو مستثنى من المساواة مستفاد من بين افراد المستثنى منه
بخصوصيته والظاهر ان يقال على تقدير صحته نصب المعرفة بعدها انه حرف منقول
من مركب ولا حاجة الى التكلفات **النوع الخامس** حروف تنصب الفعل
المضارع وهي اربعة احرف ان ولن وكي واذن فان مصدرية تخلص المضارع
للاستقبال كالتسير وسوف نحو وان تصوموا خير لكم وعلامة تركيبها ناصبة ان
تقع بعد غير علم وبعد الظن يمكن ان تكون ناصبة للفعل وغيرها واما بعد العلم فغيرها
يقينا وقد لا ينصب فعلا ينجي على وجوه اخر غير المصدرية كالمخففة عن الثقيلة كما سبق
نحو علم ان سيقوم والزائدة نحو ولما ان جاء البشير والمفسرة لما هو بمعنى القول كالنداء
والوحي والالهام لا صريحه نحو وناديناه ان يا ابراهيم واوحينا اليه ان اصنع الفلك

في شروط نصب اذن

ونحو واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا اى اكيدا وقوله والتي بعد العلم له
تدل معناه العلم والاعتقاد كعلم وتيقن واعتقد ونحوها الاصل وقيل الوقوع اى ما
ثبت التكلم وقوعه والا لوجب الرفع في نحو اخاف ان ياكلني الذئب اذا الخوف يقينيه
حاصل **قوله واذن** جواب وجزاء اى يدخل على فعل هو جواب لما قبله وبيان
جزاء الفعل السابق كاين لك ان اسلمت فقوله في جوابه معينا جزاء اسلمت فقوله
تدخل الجنة وقد تكون للجواب فقط نحو قولك اذن اظنك صادقا لمن قال اني
عالم فاجيب بكلا لعلم تعين جزاء علم وشرط نصبها ثلثة احدها ان يكون الفعل مستقبلا
فلا يجاب الرفع في قولك اذن اظنك كاذبا لمن قال احبتك ثانيها ان لا يعتمد
ما بعدها على ما قبلها بان يكون بعدها كلاما مستقلا بنفسه ولا يكون ما قبلها
وما قبلها كلاما واحدا فلو كان ما قبلها شرطا او مبتدءا او قسما وما بعدها جزاء
او خبرا او جوابا للقسم لا ينصب فيجب الرفع في قولك ان اتاني زيد فاذن اكرمه
وزيد ياتيني فاذن اكرمه والله اذن اكرمك ثالثها ان لا ينفصل بينها وبين فعله
بغير قسم او ظرف فيجب الرفع في قولك اذن خالدا ما يكرمك لمن قال احب خالدا
وكان الاصح يجوز النصب مع الفصل مطلقا وان لم يقيد النصب بعدم الفصل هو خلاف
الاجماع او لا يجوز النصب مطلقا ويعتقد ان اذن لم يدخل على الفعل حين الفصل
فكيف بنصبه **قوله واذا** دخل عليها الواو او الفاء يجوز النصب بناء على عدم الاعتداد

بالحرف الواحد فعدم الاعتماد بما قبلها باق ويجوز الرفع بناء على زوال صدارتها باعتمادها
على العاطف نحو اتيك واذن اكرمك بالرفع والنصب والحق انه ان صار ما بعدها
وما قبلها بسبب العاطف كلاما واحدا يجب الرفع وان كانا كلامين مستقلين غير
مرتبطين يجب النصب ففي قولك زيد يحسن فاذن يعظم يجب الرفع لان قولك فاذن
يعظم خبر فاعطف ما بعدها على ما قبلها وفي قولك يحسن زيد فاذن يعظم يجب النصب
لان قولك فاذن يعظم مستانف بالعطف على الجملة السابقة كذا قال ابن هشام
في المغني **النوع السادس** حروف تجزم الفعل المضارع فتسقط حركته
او حرفا هو لام او نونه وهي خمسة احرف لم ولما ولام الامر ولاء النهي وان حال كونها
شرطية فلم ولما القلب المضارع ماضيا ونفي الماضي نحو لم يضرب اي ما ضرب ويختص
لم بجواز مصاحبته حرف الشرط نحو ان لم تفعل افعل وبجواز انقطاع منفيها قبل زمان الحال
نحو لم يضرب ثم ضرب فانقطع عدم ضربه قبل زمان التكلم وبعدم جواز حذف
فعلها فلا يقال شارفت المدينة ولم بمعنى لم ادخلها وبعدم توقع ثبوت منفيه فنفي
ما لم ينتظر وقوعه كما تقول استفرغت وسعي في تحصيل العلوم ولم اصر مجتهدا ايسا
من الاجتهاد ويكون منفيه اعم من القريب من الحال والبعيد منه فلا يختص بنفي
القريب من الحال ولما يختص بنقيض هذه الخمسة فلا يصاحب حرف الشرط لا تقول
ان لما تفعل افعل ولا يجوز انقطاع منفيها بل نفيه مستمر الى الحال فمعنى لما يضرب

ماضرب

ما ضرب الى الان فلا يصح لما يضرب ثم ضرب ويجوز حذف فعلها تقول شارفت
المدينة ولما وبتوقع ثبوت منفيه نحو لما يذوقوا عذاب السعير اي الى الان لم يذوقوا
وسيذوقوا لانهم العذاب منتظر الوقوع ويختص بالقريب من الحال فقولك
لما يضرب زيد لا يصح اذا كان قصدك ان زيدا لم يضرب قبل الحال بسنة او
سنتين او اكثر بل بيوم او ساعة او اقل وتحقيق سبب هذا الفرق بينهما يطلب من
المطولات وقول الشارح وهي مع المضارع جازمة لكن غير مفيد ولما الداخلة على
الماضي لفظا ومعنى ظرف زمان نحو لما ضرب زيد ضربت ولما يضرب ضربت اي
في وقت ضربه ضربت والظاهر انه مضاف الى الجملة الاولى لا موصوف بها و
لا يحتاج الى ضمير رابط به اي لما ضرب فيه ضربت والظاهر ايضا انه ليس
من ادوات الشرط ولذا لم يجب الفاء فقط في الجملة الثانية التي بمنزلة الجواب بل
لا يجوز خلافا لابن مالك حيث اجاز مستدلا بما ليس بدليل ولما الداخلة على
غير الماضي والمضارع حرف استثناء بمعنى الا نحو وَاِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ
اي ليس كل فرقة من المكلفين الا جميع لدينا محضرون **قوله** ولام الامر لطلب
الفعل نحو ليضرب زيد ويدخل على فعل الغائب والمتكلم معلومين او مجهولين وفي
المخاطب مجهولا ويقل دخوله على المخاطب المعلوم نحو فلتفرحوا في قراءة ونحو لتقم انت
يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وعند الكوفيين يدخل على الجميع لكن في

المخاطب

فی ان الشرطیہ

ع۶ المخاطب یحذف کثیرا لکثرۃ الاستعمال الباعث علی التخفیف فعندھم کل ما یدل علی طلب الفعل مجزوم باللام الطلبیۃ ظاھرۃ او مقدرۃ واختار ابن ھشام فی المغنی لوجوہ کثیرۃ توجب الظن بحجتہ قولہم ولا النافیۃ لطلب ترک الفعل صریحا واما طلب الکف فلا یفھم من اللفظ فیرد لولا المعقل الا بالتامل وتدخل علی صیغ المضارع معلومۃ ومجہولۃ مثبتۃ ومنفیۃ مخاطبۃ وغائبۃ ومتکلمۃ نحو لا یضرب الا زید ولا تضرب الا ایاک ولا اضرب الا ھذا ولا نضرب الا ھذا **وان الشرطیۃ** تدخل علی فعلین یسمی الاول شرطا والثانی جزاء وجوابا ومضمون الفعل الاول ھو المتوقف علیہ والثانی ھو المتوقف ای فاذا وجد الاول وجد الثانی واما ان لم یوجد فیمکن ان یوجد الثانی بان لا یوجد قبل الاول سببہ الثانی ولا یطرد فیحوج الی التکلف فی بعض الموارد بان یقال الاول سبب للحکم بالثانی نحو ان کان ھذا انسانا فھو حیوان فانہ لا یصح ان کونہ انسانا سبب لکونہ حیوانا اذ وجود الکل لیس سببا لوجود الجزء بل الامر بالعکس فیقال ان کونہ انسانا سبب للحکم بانہ حیوان فان کان الفعلان مضارعین او الاول مضارعا فالجزم للمضارع ثابت لا غیر والجزم وان کان الثانی فقط مضارعا یجوز فیہ الجزم والرفع نحو ان تقم اقم وان تقم تمت وان قمت تمت وان تمت اقم واقوم اما الجزم فظاھر واما الرفع فلاستبعاد جزم البعید مع عدم جزم القریب فھو علی تقدیر مبتدا ای فانا اقوم فالجملۃ فی الحقیقۃ اسمیۃ فی التقدیر وقیل بتقدیر الفاء ای فاقوم والفاء مانعۃ من عمل ما قبلھا فیما بعدھا وھنا فوائد

الاول

فی العطف علی الجزاء المجزوم

ع۵ الاول فیما عطف علی الجزاء المجزوم الجزم والعطف والنصب باضمار ان المصدریۃ عطفا علی المصدر المتوھم من الشرط نحو ان تاتنی اتک فاحدثک بالنصب معناہ ان تاتنی یکن اتیانی اتاک فحدیثی اتاک والرفع علی الاستیناف ای ھو جملۃ منقطعۃ عما قبلہا او معطوفۃ علی الجزاء مع تقدیر مبتدا ای فانا احدثک فالجملۃ اسمیۃ یجزم ویجوز فیما عطف علی الشرط المجزوم الجزم والنصب لا الرفع نحو ان تاتنی فحدثک فاحدثک ومعناہ حال النصب ان یکن اتیانک ایای فحدیثک ایای احدثک وعدم جواز الرفع لعدم جواز الاستیناف بین الشرط والجزاء ویجوز ان یکون معنی نحو لکن عدم السماح مانع الثانیۃ یجوز حذف شرطہا مع بقاء لا الکائنۃ فی اول شرطہا نحو ائتنی والا اقم ای ان لا تقم اقم قال الشاعر فطلقہا فلست لہا بکفو والا یعل مفرقک الحسام ای طلقہا فان لم تطلقہا فلست لہا بکفو والا یعل مفرقک الحسام ای طلقہا وجملۃ یعل مفرقک لست کفوا لہا لکونہا فی غایۃ الحسن وکونک فی نہایۃ القبح وان لم تطلقہا یرفع الحسام راسک والحسام کغراب السیف القاطع الثالث کثیرا ما یعطف جملۃ ای شرطیۃ علی محذوف ظہر او المحذوف جواب وجد کل شرطیۃ نحو تصدق وان کان درہما ای کان المتصدق قلیلا علی الدرہم وان درہما واکرم الضیف ولو کان کافرا ای لو کان ھو ضیفا ولو کان کافرا فالشرطان لما جوابا واحد محذوف وما قبلہما دال علی الجواب لا الجواب لعدم وجود علامات الجزاء فیہ کالفاء وقیل الواو والداخلۃ علی ان ھذہ حالیۃ لا عاطفۃ وان یتجرد الوصل الا للشرط

ولذا

ولذا لا يذكر جزاء وقيل الواو للاعتراض فالجملة معترضة والتحقيق الاول اذ المعنى
لا يساعد عليه الحالية كما لا يخفى والمعترضة هي الواقعة بين المتناسبين كفعل وفاعل و
مشليهما وهنا في اخر الكلام والاصل في ان تكون شرطية وجود عدم ذكر الجزاء لانه
مراعى لما قبلها اذ ما قبلها دال على جوابه والمحذوف مع دليل عليه كالمذكور والشرط
المعطوف لوضوح ترتب الجزاء عليه حذف ويبقى المعطوف لخفاء ترتب الجزاء عليه
فاصل الكلام في المثال السابق اكرم الضيف لو كان مؤمنا ولو كان كافرا فاكرم فحذف
فاكرم لدلالة اكرم الضيف عليه والواو بعده لا شك في ارتباط الجزاء بالشرط معنى الى ومعه
كما ذكرناه وان لم يكن ظاهرا مرتبطا فالجزاء مقدر ومؤول فتى نحو من عرفني فقد عرفني اتقدير
من عرفني فليحتج الى اتباعي لانه عرفني ولا يمكن تحصيل الحاصل فحذف جواب
لوضوحه ولدلالة ما بعده عليه وهو من لم يعرفني اتباعه يحسبني ونسبي اقيم سببه
مقامه وهكذا في كل جزاء كان ماضيا او حالا او في نحو ان اتاك زيد فاكرمه توان فاكرمه
بقولك فمطلوبك اكرامك اياه اذا الطلب في الحال وما هو في الحال لا يترتب على ما
هو في الاستقبال ولفرس الكلام هنا مجال والتفصيل يطلب من كتاب المطول
ونحوا شيه وبالجملة فالارتباط المعنوي حاصل لا محالة بين الشرط وما هو جزاء حقيقة
ولكن الارتباط اللفظي قد يوجد وقد لا يوجد فيربطه المتكلم بالفاء الداخلة على الجزاء
لدلالتها على سببية ما قبلها لما بعدها فان كان الجزاء مما يصلح ان يدخل اداة الشرط عليه

فيجوز

في موارد وجوب الفاء

فبهذه الصلاحية يحصل التناسب والارتباط لفظا بينهما وان كان مما لا يصلح لوقوعه
شرطا يجب دخول الفاء عليه لتحصيل الارتباط اللفظي وهو ستة مواضع **احدها**
الجملة الاسمية نحو ان تضرب زيدا فهو مقتول فقولك هو مقتول لا يجوز دخول
اداة الشرط عليه لاختصاصها بالفعل **ثانيها** الجملة الطلبية نحو ان ضربتك فاضربني
او فلا تضربني او فضل تضربني مثلا فلا يصح دخول اداة الشرط عليها الا ان الشرط يجب
ان يكون مفروض الحصول في الاستقبال والطلب حاصل في الحال **ثالثها** الفعل
الجامد نحو ان جئتني فعسى زيد يكرمك اذ الفعل الجامد يشبه الاسم **رابعها**
الماضي المقرون بقد ماضيا او مستقبلا نحو ان كنت قلته فقد علمته وَاِنْ كَانَ
قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ اي فقد صدقت وعلم تقديره من ان المراد مضي
الصدق فلم يقتد قد لم استقباله بتأثير ان الشرطية ونحو ان كان هذا جوادا
فقد يكون انسانا وقد يكون غيره اذ لا يخلو قد من التحقيق وان للشك فيتنافيان
خامسها ما دخل عليه علامة الاستقبال كالسين والسوف ولعل السرّ ان
حروف الاستقبال تدل على الوعد المحقق فيتنافى الشك كما تبادر من قولك
سيضرب زيد وسوف يضرب ففي المستقبل يدل على الوعد واذا دخل السين
او سوف قوي الوعد فيصير محققا ومن هنا ترى المترجمين بالفارسية يقولون
نود باشد كه بزند زيد ولذا لا يدخلان على تعبير محقق الوقوع ولذا كثر دخولهما

في كلام

في كلام الله تعالى سادسها ما دخل عليه حروف الصدر كأن وما النافية
فهما الصدارة فما يمنعان من دخول ان وكذا ربت نحو ان ضربني فربتما اضربك
قال المص وان لم يمتنع فان كان ماضيا لفظا ومعنا بغير قد فيمتنع دخول الفاء
اقول وانما لا يصح تركه كون الجزاء ماضيا معنى بغير قد ووجهه قد علم من ان
ان تؤثر في الماضي فيجعله مستقبلا ولفظه فاذا دخلت على الماضي تخلصه للمضي
فقد تمنع من تأثير حرف الشرط وانما اذا لم يكن في الجزاء الماضي قد لا لفظا ولا تقديرا يؤثر
حرف الشرط فيه فلا يبقى ماضيا معنى وكثرة دخول الفاء في الماضي في الجزاء اذا اريد
منه المضي تشهد بذلك قال وان لم يكن ماضيا فالوجهان نحو ان تضربني اوان
ضربني فاضربك بالرفع اذ لم يسمع ما بعد الفاء مجزوما اما اضربك بالجزم فهذا
ما قالوا وقد قصرنا انظرهم ونظرنا بالبصر الظاهري واما ان نظرنا بالبصيرة الباطنة
فنقول ان كل جزاء يصح ترتبه على الشرط يمتنع دخول الفاء عليه لكونه لغوا وكلما
لا يترتب يجب دخولها عليه لوجوب تحصيل الارتباط من حيث الظاهر واللفظ
عند فقد الارتباط من حيث الباطن فالمعنى فالجملة الاسمية لدلالتها على الثبوت
الدائمي لا يترتب على مستقبل مفروض الحصول والطلب لوقوعه في المحال لا يترتب
على المستقبل الشكوك الوقوع والافعال الجامدة اما للانشاء كنعم وبئس
وعسى او للاخبار بالحالي كليس فكلاهما حالي لا يترتب على الاستقبالي المفروض

مبحث افعال الناقصة

يقدر حروف الاستقبال محقق وهو لا يترتب ولا يحتاج الى الترتب على
المشكوك الوقوع في الاستقبال فان رأيت دخول الفاء على ما يصح ترتبه فانظر بالبصيرة
الباطنية فان الجزاء اما مقدر او مؤول فتأمل حتى لا يتوهم التنافي بين هذا القول و
ما قلنا ثم اول البحث في الشرط والجزاء من ان الجزاء لا بد له من الربط المعنوي فان
المراد هناك الجزاء الواقعي وهنا الجزاء الظاهري **النوع السابع** افعال التي
الافعال الناقصة لنقصانها تنبئ عن سائر الافعال لاحتياجها في تمام الكلام الى
منصوب ايضا بخلاف غيرها من الافعال فانه يتم برفوع فقط وقيل لنقصان دلولها
عن مدلول سائر الافعال لانها تدل على حدث ايضا والحق انها ايضا تدل على الحدث
الا ترى انك اذا قلت ضرب مثلا يفهم منه نسبة الضرب الى فاعل ما في الزمان الماضي
وكذا اذا قيل كان يفهم منه نسبة الكون الى فاعل ما في الزمان الماضي بلا فرق وكذا صار
وظل وبات وغيرها وفهم العرف اقوى شاهد ولا فرق فهذا بين تامتها وناقصها
ولكن لما كان الحدث في ناقصها غير مقصود بالذات ولا ملحوظ مستقلا بل المقصود
اصالة هو خبر هذه الافعال احتاجت الى منصوب هو خبرها ولا فرق بين صار

ان الكلام بان يكون مسندا ومسندا اليه واحدا اثنا لعدم كونها مقصودة كاتهما
تامة بفاعل ولم تسند اليه وتدخل هذه الافعال على المبتدا والخبر فترفع الاول
ما الكونها امها له وتنصب الثاني حالكونه خبرها وهي كثيرة ذكرت في المطولات
والشهور منها كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ودام وما انفك
وما زال وما برح وما فتى بالتمر كثيرا وبالالف قليلا وليس فكان للنفي الخبر للاسم
نحو كان زيد قائما اي ثبت القيام لزيد وقد يجيء بمعنى صار نحو قول الشاعر بتيهاء قفر
والمطي كانها قطا الحزن قلد كانت فراخا بيوضها المطي بالفتح جمع المطية وهي الدابة
السريعة السير مشتق من المطو وهو المد والقطا بالفتح الفاف مقصور وجمع قطاة
بالفتح ايضا وهو طائر معروف لا ينام بالليل ويسري من خوف الصياد والحزن
كفلس بالحاء المهملة والزاء المعجمة الارض الغليظة والفراخ ككتاب جمع فرخ كفلس ولد
الطير اي كنائن مفازة خالية عن الماء والكلاء والحال ان المراكب السريعة السير كانها قطا
الارض الغليظة في سرعة سيرها حالكون قطا الحزن صارت بيضاتها افراخا فلما
صارت اذ لا معنى لكون البيوض فراخا في الزمان الماضي وانما الامر بالعكس
وقد يرى بعدها اسمان مرفوعان فلا ينبغي ان يظن انهما لها لانها فعل قوي في العمل
لا يعمل بلا سبب فيضمر ضمير الشان اسما لها والمرفوع عن جملة خبرها كقول الشاعر
اذا ماتت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع اي اذا ماتوت

يكون الشان الناس صنفان اي قسمان قسم يشمت وقسم يثني الفضل الذي كنت افعله
وشلمت صفة لمحذوف اي قسم واخر موصوف بمثن صفة ايضا وهو محذوف
والموصوفان بيان للصنفين وقوله بالذي متنازع فيه شامت ومثن ويعمل الاخر
فيه فيضمر للاخر مثلا وقد تكون كان تامة بمعنى ثبت ووقع نحو كان فيكن اي كانت
الكائنة اي وقعت الواقعة وقد تكون زائدة معنى لا عملا نحو قوله ثم كيف نكلم من
كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من هو صبي في المهد قيل يحمل كونها تامة اي كيف
نكلم من وقع وثبت في المهد حالكونه صبيا وهو بعيد اذ لم يكن ثبوت عيسى وجوده
حالكونه في المهد بل بعد وجوده في الخارج وضعته امه في المهد ولا يصح ان يكون كان
التامة بمعنى يكون التامة سواء كان بمعنى الحال والاستقبال لانه لم يكن صبيا حين
تكلم القوم بهذا الكلام ولا بعده بل كان وجوده قبل هذا الكلام اعني كيف نكلم الخ و
لا يجوز ان يكون ناقصة لان معناها حينئذ كيف يكلم الان من كان في المهد في الزمان
الماضي وانقطع كونه في المهد اي ليس في المهد الان لان كان لما انقطع صرح بها ابو
البقاء في الكليات وهو المتبادر عرفا والعرف هو المتبع وحينئذ لا عجب في تكلم القوم
اياه اذ لا غرابة في تكليم من كان في الماضي في المهد والان ليس فيها ذ كل احد كان كذا
ولكن يجوز ان تكون ناقصة بمعنى يكون اي كيف نكلم من يكون في المهد صبيا فكان
بمعنى الحال مجازا بقرينة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وانكار بعض المعاصرين

فى حذف كان

٧٣ لها عرفنا وجهه وقد يحذف فكان وحدها او وقد عوض عنها ما او انت ويقل معمولاها

نحو اما انت منطلقا انطلقت بفتح اما اى لان كنت منطلقا انطلقت اى لاجل انطلاقك

انطلقت فحذف اللام الجارة لان حذف الجار من ان واحد المصدريتين قياس و

حذف كان وهو عوض عنها ما وادغم نون ان فيها فصار امّا وانفصل ضمير كنت بالاتصال بالحذف فصار امّا انت منطلقا وقد يحذف مع احد معموليها نحو

الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر فيجوز نصبهما بناء على تقدير كان

واسمها فى الشرط والجزاء كليهما اى ان كان عملهم خيرا فكان جزائهم خيرا على ما قدد

التصريحيون ويشكل بان دخول الفاء فى الماضى يغير قد ممتنع فينبغى ان لا يقدر فيجوز ان

خيرا الاتجازا او فيكون الا نادرا صرح ابن هشام فى المغنى بعدم جواز حذف غير

كان بلفظ الماضى وقد كان بارادة الماضى معنى لتحقق الوقوع ويحتمل فى الشرط

ايضا ان يقدر ان عملوا خيرا فلا شاهد فى حال نصبهما على حذف كان واسمها

ويجوز رفعهما اى ان كان فى عملهم خير فيكون فى جزائهم خير فحذف كان مع خبرها

فيهما وفيه ما ذكر فى نصبهما ويجوز نصب الاول ورفع الثانى اى ان كان عملهم خيرا

او عملوا لخير فجزائهم خير ويجوز العكس اى ان كان فى عملهم خير فيكون جزائهم خيرا

او فيجزون خيرا والاقل تقديرا من هذه الاوجه اولى لقلة الحذف اولى هو نصب

الاول ورفع الثانى اذ حذف منه ثلث كلمات اذ المضاف والمضاف اليه فى حكم

فى معنى صار

٧٤ كلمة واحدة او حسن ان يقدر من المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة والاكثر تقديرا

اضعف وهو عكس الاول والتوسط فى التقدير متوسط فى القوة والضعف وقد يحذف

كان مع معموليها نحو اما انت منطلقا انطلقت اى ان كنت لا تفعل غيره وما

زائدة عوض عن كان ولهذا يذهب اذا جاء المعوض ويجوز حذف النون من منطلقا

المجزوم بالسكون للتخفيف اذا لم يتصل به ضمير بارز ولم يكن بعدها ساكن نحو لم اكُ

بغيا اى لم اكن ظالمة لنفسى بالزنا ونحو خافتك ولم تك شيئا وصار للانتقال اى

لانتقال الاسم من ذات لها الى ذات لها نحو صار الطين خزفا فانتقل الجسم من هذه

الذات الطينية الى الذات الخزفية او من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا فلم يتغير ذات زيد

لكن تغير صفته وعرضه الذى هو الفقر الى صفته وعرضه الذى هو الغنا وقد تكون تامة

نحو صار زيد الى عمرو اى انتقل اليه فكما ان انتقل تام فكذا صار واصبح واضحى

وامسى لاقترانها مضمون الجملة بأوقاتها وهى الصباح والضحى والمساء ومضمون

الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل الحقيقى او الحكمى او المفعول كذلك نحو اصبح

واضحى وامسى زيد امرا اى اقترن امارته بالصباح او الضحى او المساء وتكون هذه

الافعال بمعنى صار حينئذ دلالة القرينة على الانتقال وقد تكون تامة بمعنى الدخول فى هذه

الاوقات نحو اصبح واضحى وامسى زيد اى دخل فى هذه الاوقات ونحو اذا اصبحنا كان

كذا وظل تدل على ثبوت الخبر للاسم فى جميع اجزاء النهار وبات تدل على ثبوته له

رفع الاشكال

٧٤ في جميع الليل نحو ظل زيد قائما اي قام في جميع نهاره وبات زيد عابدا اي عبد في جميع
ليله ويجيئان بمعنى صار وتكونان ناقصتين نحو ظلت او بت بمكان كذا اي اتصفت بالنهار
او الليل في المكان الفلاني وتقييدهما للكون يدل على نقصهما فان كنت بهذا يدل على ان بمكان
خبرهما وليس المراد وجوده وثبوته في هذا المكان حتى تكون كان تامة اي وجدت
وثبت في ابتداء خلقتي في هذا المكان بل المراد انه يذهب الى غير هذا المكان في شئ
من النهار او الليل وما زال وما برح وما فتى وما انفك لثبوت الخبر للاسم دائما مستمرا
فمعنى قولك ما زال وما برح زيد قائما فيما مضى مستمرا في الزمان الماضي لان زال
فتى وانفك لنفي القيام عن زيد وما النفي هذا النفي فيلزم ثبوت القيام له مستمرا
فيما مضى واستشكل بان ما ذكرناه انما يدل على اثبات في الجملة لا على الدوام والاستمرار وانه
المقصود اثبات ذلك واجيب في بعض الحواشي بان برح مثلا بمعنى النفي وما النفي
اياه ونفي النفي يفيد دوام الايجاب والاثبات انتهى لعلم يريد ان النفي موجبة كلية
وفيها انما يحصل بنفي جميع افراده فلو انتفى بعض افراده مع ثبوت بعضها لم يتحقق
الموجبة الكلية اقول وفيه ان النفي في زال مثلا لنفي موجبة فيلزم المحقق بنفي جميع
افراده فقال قيام زيد سالبة كلية والنفي المستفاد من ما نفي لهذا النفي رفع لرفع
السالبة الكلية ايجاب جزئي لا كلي فمن اين جاء الاستمرار الذي هو الايجاب
الكلي بالنسبة الى الزمان الآن يقال ان النفي المستفاد من ما نفي لكل فرد فرد
من افراد

في ما دام

من افراد النفي الاول فيصير الايجاب الذي لازمه كليا وهو الاستمرار والعهد ٧٥
فهم العرف والوضع ويلزم هذه الافعال التي بمعنى النفي نفي ليصير اثباتا ولا تعمل هذا
العمل بدون النفي فالنفي لازمه ولكون النفي مقدرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي تستمر
تذكر يوسف وهو مضارع فتئ بمعنى برح وما دام للتوقيت اي لتعيين وقت فعل
نحو اجلس ما دام زيد جالسا وما فيها مصدرية بخلاف ما فيما قبلها فانها نافية فمعنى
اجلس ما دام زيد جالسا اجلس وقت جلوس زيد وهل ضارفت مقدرة وما مصدرية
مضافة وما بمعنى الوقت مصدرية ايضا الظاهر الاول وان المصدر المؤول قام مقام الظرف
المضاف اليه كالمصدر الصريح نحو جئتك خفوق النجم اي وقت غروبه وتستعمل قياسا
كلام كما سمعت مثاله ووجهه انه لتعيين وقت شئ فيجب ان يذكر الشئ ثم تعينه وقته
وليس لنفي مضمون جملة في زمان التكلم ولا تعرض للماضي والمستقبل او ليس الان
زيد بخيلا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها نحو كان قائما زيد وانما تقدم على نفس
الافعال فاختلف فليس فيها لزوم النفي كما زال وما برح وما فتى وما انفك والظاهر العدم
نظرا الى الصدارة وانما فيه وحملا لليس عليها في القصد اليه لكونها بمعناها في نفي الحال والدخول
على المبتدا والخبر وامتناع ما دام لصدارة ما المصدرية وجازة في البواقي لعدم المانع ويمانع
السامع تنبيه غير الماضي من هذه الافعال يعمل عمله وليس في ليس تصرف وكان ليس
الماضي جميعا الان المتصرف ما يكون لجميع المتصرفات من المضارع والامر واسم الفاعل
والمفعول

مبحث افعال المقاربة

٧٥ والمفعول فائدة تسمى هذه الافعال ناقصة فقط معنى ثم صرفه اول التوضيح فارجع ان شئت

قوله وقوله كسائر الافعال ظاهر المعنى المفهوم منه انها تتم بالمرفوع لكن لا تمام سائر الافعال

لكن العرف لا تلتفت الى هذه الدقيقة **النوع الثامن** افعال تسمى افعال المقاربة

هذه الافعال مثل الناقصة في انها لا تتم بالمرفوع بل تحتاج الى منصوب هو خبرها وترفع

هو اسمها وفي انها قد تكون تامة فكان يصح تسميتها بالناقصة لكن سموها بافعال المقاربة

فابين هذه الافعال والافعال الناقصة وجه تسميتها بالمقاربة دلالتها على قرب خبرها

من اسمها وقرب اسمها من خبرها اذ الفاعلة من الطرفين ولما لم يكن جميع هذه الافعال

للمقاربة بل اكثرها لها وبعضها للرجاء وبعضها للشروع وكان تقليل الاسم وتحقيقه مطلوبا

غلب الاكثر على الاقل فسمي الجميع بافعال المقاربة والفرق بينها وبين الافعال الناقصة

ان يجب في هذه الافعال ان يكون خبرها المضارع مع ان او يدونه الا ما شذ من نحو

قول الشاعر اكثرت في العذل ملحي دائما لا تكثرن اني عسيت صائما العذل بالعين المهملة

والذال المعجمة كلس الملامة وملحي اسم فاعل من الالحاح وهو عسى من حروف الخلق وكاد

وكرب واوشك وانشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وهي لدنو الخبر للاسم رجاء وحصولا

واخذا **اقول** هذه عبارة ابن الحاجب في الكافية وزيفها الفاضل الاسترابادي بنحو

الائمة بما حاصله ان في قوله رجاء وحصولا او اخذا تمييز لنسبة الدنو الى الخبر والتمييز في المعنى

فاعل اي هذه الافعال لدنو رجاء الخبر او لدنو حصول الخبر او لدنو اخذ الاسم في الخبر

اي

مبحث افعال المقاربة

٧٦ ان الشروع فيه وهذا ليس بصحيح لان هذه الافعال بعضها يدل على قرب حصول الخبر

للاسم وبعضها على رجاء حصوله وبعضها على شروع الاسم في الخبر انتهى **اقول** يمكن

شارح الكافية الجامي في رد هذا التزييف بما يعرفه الناقد البصير فارجع فانظر كيف يقطر

ويخرج من الطريق تارة الى اليمين واخرى الى الشمال منقلبا في الاحوال والاهوال وكيف

كان فالاول وهو ما يدل على رجاء المتكلم حصول الخبر للاسم عسى وحري واخلولق

وقد يستعمل في رجاء المخاطب نحو عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اي ارجوا انتم هذا الامر

وكان كل عسى في كلام الله تعالى استعمل مجازا في الارادة او العلم وخبرها مضارع مع ان نحو

عسى زيد ان يقوم ويجوز حذف ان نحو عسى الغوير او الكوب الذي امسيت فيه بكون

وقد تدخل قريب وكثيرا ما يستعمل عسى وبعدها مضارع مع ان وبعده اسم مرفوع نحو

عسى ان يقوم زيد فيحتمل كون عسى ناقصا بان يكون زيد اسمها مؤخرا وان مع الفعل

خبرها مقدما ويحتمل التنازع في زيد بين عسى وان يقوم فيه مر في احدهما ومنع في

التنازع بين الجامد والمتصرف ويحتمل ان تكون تامة بان يكون زيد فاعل ان يقوم و

المصدر المضاف الى فاعله فاعلا لعسى اي قرب قيام زيد ومثال حري نحو خري زيد

ان يقوم ومثال اخلولق نحو اخلولقت السماء ان تمطر كتضرب والثاني وهو ما يدل

على قرب حصول الخبر للاسم كاد وكرب كضرب واوشك وكثرت ان في اوشك و

قلت في اخويه والثالث وهو ما يدل على شروع الاسم في الخبر البواقي نحو وطفقا يخصفان

مبحث افعال المدح والذم

٧٨ عليهما من دقيق الجنة اى شيء ادم وحوا على نبينا والهم وعليهما السلام يلصقان ويلزقان على
بدنهما بعض اوراق الجنة وجعل ما انشاه واخذ وعلق الشائق يجدوا اى شيء ان يتغنى
بالحدى وليس معناه ان الاتمام واقع وان لما سيقع وقول المصنف لانها للحال غير واضح لانها
لاخبار عن الماضي كما في الاية فان ادم وحوا كانا في الزمان الماضي فعلى كذا لا في حين التكلم
وهو زمان اتيانه الآن يكون المراد من الحال الواقع وهو بعيد ولم يسمع غير الماضي من
هذه الافعال الا يكاد وهو كثير ويوشك كقوله ويوشك من فر من منيته في بعض غراته
يوافقها القرة بفتحين المجمة المكسورة والراء المهملة الحمقاء اى من فر من موته يوشك ان يوافق
الموت في بعض غفلاته ويمكن ان يكون بالصاد المهملة المكسورة والزاء المعجمة فيوافقها خبر يوشك
والا موشك اسم فاعل كقولهم فلانة موشك ان تزاها وتعد فلانة غاضرة العوادي وتعد وبعين
مهملة بمعنى تعوق وغاضرة بغين وضاد معجمتين جارية تزاها البنين بنت عبد العزيز والعوادي
العوائق اى تعوق العوائق تراك عند الجابية ولا يبها والقسم الاول للانشاء والاخيران للاخبار

النوع التاسع افعال نستى افعال المدح والذم لانها لانشاء المدح والذم يكون بعدها

اسمان مرفوعان احدهما الفاعل لهذه الافعال والثاني مخصوص بالمدح والذم وهي نعم و
حبذا للمدح وبئس ساء ولا حبذا للذم فنعم فاعلها اما معرف باللام الجنسي ليحصل الابهام
ثم يفسر ليكون اوقع في النفس نحو نعم الرجل زيدا اى نعم هذه الطبيعة وهي زيد فكان زيد
عين هذه الطبيعة او اللام العهدي اى نعم الرجل المعين المعهود وهو زيد قوزيد خبر لمبتدا

في نعم وبئس وحبذا

٧٩ محذوف والجملة جواب لسؤال مقدر كانه قيل من الرجل فقيل هو زيدا وزيد مبتدا و
الجملة قبله خبره او اللام للاستغراق اى نعم جميع افراد الرجال هو زيد مجازا او مضاف الى
المعرف باللام الجنسي نحو نعم غلام الرجل زيدا او مضاف الى مضاف الى المعرف باللام نحو
نعم غلام سيد القوم زيدا وضمير مبهم اى غير معين مرجعه ولا بهامه مميز نكرة اذ هي
كافية في التمييز وبها يحصل المطلوب وهو تعيين جنس المضمر ولا حاجة الى التعريف
منصوبة لان التمييز منصوب كما سيأتي نحو نعم رجلا زيدا ومميز ما نكرة بمعنى شيء نحو ان
تبدوا الصدقات فنعما هي اى فنعم هو شيئا الصدقات اى ابداء الصدقات ومخصوصا
اما مبتدا وما قبله الخبر او خبر مبتدا محذوف وجوبا لان في الابهام ثم التفسير وقعا
في ذهن المخاطب ليس في التعيين والذكر اولا والمقصود من هذه الافعال المدح والذم
المبالغ وهو يثبت بالذكر فيجب الحذف وهو اى المحذوف هو او هي ليطابق المخصوص و
ابهام الضمير انما هو على الثاني اذا لم يتقدم مرجع الضمير لا لفظا ولا رتبة واما على الاول
فلا ابهام اذ تقدم مرجع الضمير رتبة **اقول** وهذا الفرق من الضربين تحكم بحت فتامل
وساء وبئس مثل نعم في اقسام الفاعل والمخصوص وقد يحذف المخصوص اذا علم من الحذف
نحو قوله تعز فنعم العبد اى ايوب اذ الكلام السابق يدل على ان الممدوح ايوب وحبذا
نحو حبذا الرجل زيد فحبذا فعل وذا فاعله والرجل صفة له او عطف بيان وزيد مخصوص
بالمدح وقد يحذف الصفة ويؤتى بتمييز او حال قبل المخصوص او بعده مطابقا كل

منها للخصوص في الافراد والتذكير والتثنية والجمع والتانيث نحو جعلت زيدا رجلا او راكبا
زيدا وجعلت زيدا رجلا او راكبا وجعلت رجلين او راكبين الزيدان وجعلت الزيدان رجلين
او راكبين وهكذا البواقي نحو جعلت رجلا او راكبين الزيدين وجعلت الزيدين رجلا
او راكبين وجعلت امراة او راكبة هندا وجعلت هندا امراة او راكبة وجعلت امراتين او
راكبتين الهندان وجعلت الهندان امراتين او راكبتين وجعلت نساء او راكبات الهندات
وجعلت الهندات نساء او راكبات وقد لا يتغير عن الافراد والتذكير شبيها بالامثال في عدم
التغيير لكثرة الاستعمال فيقال للخصوص مفردا ومذكرا دائما مضافا الى ما ذكر من المفرد والتثنية
والجمع والمذكر والمؤنث فجعلت هندا هند رضاه حسنا مثلا وقيل جعلت زيدا ركب فرسا بمعنى
الممدوح فهو اسم مفرد فجعلت زيدا بمعنى الممدوح زيد **النوع العاشر** افعال تسمى افعال
القلوب لكونها تصدر من القلب لا من الجوارح وافعال الشك واليقين لدلالتها عليهما
ومن الظاهر ان المراد من الشك النظن لا التردد ولا الاعم من التردد والظن اعني عدم اليقين
اذ لم يستعمل احدها في التردد اذ التردد عدم الحكم ولا تردد في عدم التردد في كلام فيه
احد هذه الافعال وتدخل على المبتداء والخبر وتنصبهما مفعولين ظاهرا في الواقع والمعنى
مفعولا واحدا اذ معنى علمت زيدا قائما تيقنت قيام زيد وهي كثيرة منها **علمت ورايت**
ووجدت هذه الثلث لليقين اي لترجيح احد الطرفين من النفي والاثبات مع عدم
احتمال صحة الطرف الاخر **وظننت وحسبت** للشك اي الظن اي لترجيح احد

الطرفين

الطرفين مع احتمال صحة الطرف الاخر ضعيفا **وزعمت** للشك غالبة وفي اليقين نادرة
اخرى نحو علمت ورايت ووجدت زيدا فاضلا وظننت وحسبت بكرا عالما وزعمت بشرا
اخاله وكلا في الماضي من تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد مفعوليها الا تنبها في الدهني
مفعول واحد كما ذكر فحذف احدهما كحذف جزء شيء ويجوز حذفهما معا مع الدليل الا نادر
كحذف مفعول الدليل هو جاني نحو من يسمع يخل اي ان يسمع يخل سميعا صادقا والتي
باقعال القلوب في نصبها مفعولين افعال التحويل كما على بكسر السين نحو اعطيت زيدا
درهما وكسوته جبة وسميته خليلا وليس مفعولاها مبتدا وخبرا ويجوز حذف احدهما
او كليهما والتي بهما ايضا افعال التصيير كصير بجعل وترك واتخذ اصلة تتخذ بتاءين
ثانيهما فاء الفعل وتخذ الذي هو مجرد اتخذ المذكور وما يتصرف منها نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا وهي مثلها في الدخول على المبتداء والخبر ومن خواص افعال القلوب جواز كون
فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين منكلمين او مخاطبين او غائبين نحو علمني قائما
وعلمتك قائما وزيد علمه فاضلا والتي بمعنى في هذا الحكم فقد وعدم حملا على وجد حمل
النقيض على النقيض لمناسبة بين النقيضين وهو لازم لهما في التصور والوجود الذهني
كما قيل وبضدها تتبين الاشياء ولا يجوز هذا الحكم في غيرها فلا تقول ضربتني ضربت
ولا زيد ضربه بل تقول ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه كما تقول

وزيد

مبحث افعال القلوب

٨٢ وزيد زيدا وعلا ولا فرق في ذلك بين المفعول بلا واسطة وبواسطة نحو وهُزّي اليك والذا
قيل ان الى اسم فراجع من هذا الحذور وقيل التقدير الى فعلت وكذا في نظائرها ذهبوا الى
التاويل فان قلت ما الستر في جعل هذه الافعال اي الافعال المتعدية افعال المقاربة و
افعال المدح والذم وافعال القلوب من العوامل السماعية مع انها افعال والفعل من
العوامل القياسية كما سبأتي قلت قد سمعت ان العامل القياسي هو ما علم باستقراء
كلام العرب كلية عمل الفعل الذي علم عمل كلية اما لازم واما متعد واللازم لا يعدو الا الى
مرفوع هو فاعله والقائم هو به وتم به سواء كان منكرا او معرفا او مظهرا او مضمرا في جميع
المنصوبات الا المفعول به ولا يحتاج الى فاعل والمتعدي ما يعدو الى كل من الفاعل والمفعول
به في جميع الفاعيل وغيرها من التمييز والحال والمستثنى ولا يحتاج الا الى الفاعل فليس في
الافعال التي علم بالاستقراء قياس عليها ما يحتاج الى مفعولين او مرفوعين او مرفوع و
منصوب وهذه الافعال ليست كذلك فان الافعال المتعدية ترفع شيئا ليس بفاعل
وتنصب شيئا ليس بمفعول ولا شبهه من التمييز والمستثنى والحال ولا يحتاج الى مرفوع
وافعال المقاربة لا ترفع غير الفاعل ويحتاج الى مضارع بعد المرفوع وافعال المدح و
الذم تحتاج الى مرفوعين ولا ترفع كل فاعل بل المعرف وشبهه وافعال القلوب يحتاج
الى منصوبين وكل ذلك خلاف القياس المستنبط فلذلك عدت من العوامل السماعية

النوع الحادي عشر اسماء الافعال

اسماء تسمى اسماء الافعال لانها اسماء بمعنى الافعال

دهل

مبحث اسماء الافعال

٨٣ وهل هي موضوعة لمعاني الافعال والالفاظ على خلاف والحق الاول لما اشار اليه الرضي
الرضي انه ربما يتكلم العرب بصه مثلا وتحفظ باللفظ اسكت بل ربما لم يسمع منه لو
كان لفظ اسكت موضوعا للفظ صه لزم ان يراد تهنيه وتصوره عند التلفظ به والباعث
على عدها اسماء مع ان معانيها افعال عدم موافقة صيغها صيغ الافعال بحيث تكون
لها مادة غير ومتغيرة وصورة متغيرة كالافعال وهي على ثلثة انواع ما يرفع على الفاعلية
فقط كالفعل اللازم وما يرفع على الفاعلية وينصب على المفعولية ايضا كالمتعدي وما
يستعمل على الوجهين اي قد يرفع فقط وقد ينصب ايضا كالفعل اللازم والمتعدي معا
فالاول وهو ما يرفع الفاعل فقط على ضربين احدهما ما يرفع الضمير ومنه امين
بمعنى استجب وهيهات بمعنى اسرع وفي التنزيل هيت لك حكاية من قول زليخا امرئة
العزيز هيت لك اي اسرع يا يوسف لاجلك وقط بمعنى انته نحو اعطيته درهما
فقط والفاء جزائية والشرط محذوف لعدالة ما قبلها عليه اي اذا اعطيت درهما
فانته اي امسك عن اعطاء غيره درهما وقيل الفاء زائدة للتزيين واف بمعنى
اتضجر نحو لا تقل لهما اف وويكأن وويلمها واهاها كلها بمعنى التعجب نحو قوله
ويكأنه لا يفلح الكافرون اي التعجب لعدم فلاح الكافرين والكاف بمعنى اللام و
واهاك قال الشاعر واهالي ثم واهاها واهاها هي التي لو انشانلناها اي التعجب
لحسن لبلى هي جميع المقاصد ليلتنا وصلناها التي جمع المنية كغرفة جمع غرفة و

للبنة

مبحث اسماء الافعال

٨٤ المنبئة المقصود والثاني ما بمعناه المظهر ومنه هيهات الامر اي بعد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اي بعد ما توعدون به وشتان نحو شتان زيد وعمرو اي افترقا اي تفارقا فيلزمه الفاعلان وتقول شتان ما بين زيد وعمرو بمعنى افترق ما بينهما بجر لا ومعلوما وشتان بينهما ايضا وسرعان بمعنى سرع وفي المثل سرعان ذا اهالة اي سرع ذا حالكونه دسومة قال في القاموس واما سرعان ذا اهالة فاصله ان رجلا كان له نجيبة يجفأ وزعامها يسيل من منخريها الذي اهالها فقيل له ما هذا فقال استاثر ذلك ونصب اهالة على التمييز اي سرع هذا الزعام حالكونه اهالة او نصبه على تقدير نقل الفعل نحو تصبب زيد عرقا والتقدير سرعان اهالة هذه يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته او لمن يتحرى والزعام بالرأ والعين الملتين كغراب ما يسيل من انف الشاة والخيل والاهالة الشحم ايضا اديب منه قوله على تقدير نقل الفعل اي نقل الفعل من التمييز الى الفاعل الظاهري اذ التمييز في المعنى فاعل نحو تصبب زيد عرقا بفتحتين اي جرى عرقه والتقدير في المثل سرع اهالة هذه وهذا مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته لان هذا الشخص اخبر بسرعة اهالة الدسومة النجيبة من انفها وانما يكون السرعة حين يسمنه فاخبر بشيء قبل وقته والحاصل انه سئل عن الماء السائل من انف النجيبة السريعة فاجاب بانه دسومة سرعت واما الثاني نحو ما يعلم الرفع والنصب فكلمات منها ويكأن زيدا اي اعلمه وويد اصله اراد مصدر وَدِيَ وداد اذا كان

مبحث اسماء الافعال

٨٥ صيغة تصغير ترخيم وهو ان يحذف زوائد الكلمة ويصغر حروفها كحميد تصغير احمد ومحمود ومحمد وقد يستعمل على اصله كقولهم رويد كقعدت جلوسا اي امهلهم امهالا قليلا وقد يكون بمعنى اسم الفاعل والمفعول فيقع حالا نحو سار رويدا اي مُرَوِّدين لكم بين اسم مفعولا اي مُمَهَّلين اسم مفعول وقد يقع صفة للمصدر فقد نحو سار رويدا اي سيرا ذا مهلة قليلة او على فرط نحو سار واسيرا رويدا وفي هذين ايضا في الحقيقة بمعنى اسم الفاعل والمفعول مجازا لان السير ليس بمهل ولا ممهل لا حقيقة بل مجازا ومنها عليك نحو عليك زيدا اي الزمه وقد يدخل على مفعوله الباء الزائدة نحو عليك بصلوة الليل اي الزمها وقيل ضمن معنى تمسك فعدي بالباء اي الزم متمسكا بصلوة الليل ومنها بله نحو بله زيدا اي دعه بله في قولهم بله يزيد بنصب بله وجر زيد مصدره محذوف اي مفعوله مثل اي انوء مثل زيد وقد يكون بمعنى كيف فيكون خبر المبتدا نحو بله زيد برفع زيد اي كيف هو وقد روي على الاوجه الثلثة في قوله يصف السيوف تَدَعُ الْجَمَاجِمَ هَامَهَا بَلَهَ الْاَكُفِّ كَاَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ اي تدع السيوف الرؤس حالكونها ظاهرا مفارقها بله الاكف او تدعها بله الاكف اي اتركها اتركا او كبعد الاكف عنها غير مخلوقة والمراد غير ذات الحيوة ومنها دونك نحو دونك زيدا اي خذه ومنها اما ملك نحو اما مالك زيدا اي تقدم ومنها حيهل نحو حيهل الثريد اي ائتيا مرين اي ياتي والاصل ائتيا بهمزتين قلب الثانية ياء تخفيفا قياسا ومنها هاء نحو

فى تقسيم اسمآء الافعال

٨٥ هاء دها اى خذه وفى التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا اقرؤا كتابى وهاها للساكت د هاؤم جمع ها اذ قلت لمخاطبة اخرى ومنه وتثنى وتجمع فيقال هاؤما هاؤم بالسكون فلما التقا الساكنان حرك اليم بحركته الاصلية اذ اصلها القسم واما الثالث وهو ما يستعمل لازما ومتعديا فكلمات منها هلم نحو هلم جرا اى تعال وجر جرا ونحو جرا اى حالا كونك تجر جرا ونحو هذا لا ازم ونحو هلم شهدائكم اى ايتوا بهم وهذا متعد وقد يثنى ويجمع نحو هلما وهلموا ومنها كل اسم على وزن فعال بالفتح والتخفيف مبنى على الكسر بمعنى الامر من الثلاثى كنزال بمعنى انزل وتعال الا مر اى اتركه وهذا القسم مطرد كما يكون قياسا وهو تابع لفعله فى التعدى واللزوم واسماء الافعال باعتبار التعريف والتنكير على اشكال اقسام احدها لازم التعريف فيمتنع تنوينه كنزال وبلم وامين وثانيها لازم التنكير فيجب تنوينه وتنوينه تنوين التنكير لا التمكن فانها مبنية نحو هاء وهاها وثالثها جاز الامران كصه ومه فيجوز تنوينه وعدمه فان اريد تنكيره نون وان اريد تعريفه ترك التنوين وتنكيرها وتعريفها بعدم تعيين مضمونها وهو المصدر المفهوم منها وتعيينه فصه منونا معناه طلب سكوت غير معين وصه ساكنا غير منون معناه طلب سكوت معين معهود بين المتكلم والمخاطب ولو كان معهودا بينهما لكونه متعارفا وهو السكوت التام فى جميع الاوقات وقيل تعريفها الارادة جميع افراد المصدر فصه غير منون معناه اسكت كل سكوت فهو معرفة لانه لاجل المخاطب بمضمونها

النوع الثانى عشر

اسماء

مبحث اسمآء الجوازم

٨٦ اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى ان الشرطية اى جزمها المضارع مبنى على كونها بمعنى ان الشرطية لان معنى من تضرب اضرب ان تضرب اضرب وتسمى هذه الاسماء كلم الجوازات اى كلما تسمى الجوازم والجازاة مصدر جازى يجازى وهنا بمعنى الجزاء كما قالت اخته او بمعناه لان كلا من الشرط والجزاء جزاء للاخر وان كان الجزاء بالصراحة هو الجزاء لا الشرط وهى متى واذما والحق انها حروف لان الاصل فى كلم الجازات ان تكون حروفا اذ التعليق معنى حرفى كالاستفهام فما دام لم يدل دليل على اسمية شئ منها قلنا بحرفيته ولا دليل على اسمية اذما وما يقال من انها اذ وما زائدة واذا اسم فلنا ركب اذ وما وصار حرفا او بسيط حرف شرط وجيء ما وابن هاء التى انت بمعناها ليتاتى ابن اسم بدليل رجوع الضمير اليه فى قوله تعالى وَمَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ والضمير يعود على المرجع فيجب ان يكون مرجع الضمير اسما لا حرفا ولا فعلا وعدم فعليته واضح مسلم وفى الاية دليل اخر على اسميته وهو تبيينه بآية وهو اسم والبيان عين المبين وما ومن واى وكيفما واذا ولكونها فى اذا الآتى فى القصيدة نحو وَإِذَا تُتْلَى خَصَاصَةٌ تَحَمَّلَ والخصاصة بالفتح الفقر قوله ولا جزم فى اذ وحيث الخ مما يدل على ان مذهب ابن الجازم اذ وهو اسم لكن شرط جزما اقترانها بما زائدة كحيث وهو يعمم لان اذ ليس للمكان ولا للزمان المستقبل بل هو مختص بالدلالة على الزمان الماضى وهو ينافى ان الشرط اذا الشرط مستقبل فلا يصير اذ ظرفا للشرط ولا للجزاء والحق ما سمعت اولا فمتى ظرف زمان اى يدل على المجازات فى الزمان نحو

مبحث اسماء الجازمه

متى تقم اقم وانما اقم اى فى كل زمان تقوم اقوم فيه وهذا صريح فيما ذهبنا اليه على مذهبه **واين وحيثما** للمكان نحو اين تكن اكن وحيثما تخرج اخرج اى فى كل مكان تكون اكون فيه **وانى** كاين وهى وان قد تكون للمكان نحو انى تقعد اقعد قد تكون للزمان نحو انى تستهم اصب **ومهما** اكثر نحو مهما تسأنى اعط اجازيك وبمعنى ما يعم ذوى العقول وغيرهم نحو مهما تأتنا بآية من آية اى كل شئ تأتنا به قيل مهما بسيطة وقيل مركبة من مه وما الشرطية وما الزائدة فقلبت الالف الاولى هاء تحرزا عن النكرار وان كان خلاف المتعارف اذ المتعارف ابدال الثانية فقط وهما تحرزا عن النكرار وان كان خلاف المتعارف اذ المتعارف ابدال ثقيل د ابتاء خفيف وهما قد يعكسوا او مركبة من مه وما الشرطية كانه قيل لك ايّ شئ تفعل ما تفعل فعلت مه اى لتكفف عن ذلك او اكفف نفسك عن ذلك القبيل ما تفعل افعل اى كل شئ تفعله افعله انا ايضا تركب فصار اسم شرط **اقول** هذا رجم بالغيب **ومن** لذوى العقول نحو من يكرم اكرم **وما** لغير العاقل نحو ما تصنع اصنع وقد يضاف معناه ما فتستعمل كل فى معنى صاحبه مجازا نحو ومنهم من يمشى على بطنه ونحو والسماء وما بناها **واى** اعم من العاقل وغيره تستعمل فى كل منهما نحو ايا تضرب اضرب اى من تضرب اضرب وايّ ما تذد نحو اقل الاسماء الحسنى اى اية من الاسماء تدعوا وهذه الاسماء مبتدات ان اشتغل الشرط بضميرها نحو من تضربه اضربه وفاعيل وظروف مكانية او زمانية ان لم يشتغل نحو من تضرب اضرب واين تجلس اجلس ومتى تقم اقم وهما العاملان فيهما الشرط والجزاء خلافا لطويل الذيل لسبق المطولات ولسنة الكلام

مبحث اسماء الجازمه

معان اخر لا تخرج عنها فمتى للاستفهام عن الزمان اى لطلب تعيين زمان فعل نحو متى تقوم وعن الفعل فتدخل على الفعل والاسم بخلاف ما اذا كانت للشرط فانها تختص بالفعل وابن كذلك اى يعم الصنفين ولكنه للاستفهام عن المكان وظاهر كلام المصنف يشعر بانه للزمان وانى للاستفهام عن المكان او الحال او الصفة نحو انى تريد اى ابن هو وكيف هو اى على اى صفة من الصفات اصحيح ام سقيم مثلا وبمعنى متى نحو انى للقتال اى متى هو ومهما للاستفهام الزمانى نحو مهما لى الليلة مهما ليلة اى اى وقت من زمان لى هذه الليلة ذهب نعلاى سربالى فى الباء زائدة فى الفاعل للتصريحة او اى اى وقت من زمان ذهب هذا الزمان نعلى سربال وبمعنى ما نحو مهما عندى من البينات الشرعية انعقد او كل ما عندى التأذى من الاعمال المشروعة انعقد نذره ويجب عليه الوفاء به **اقول** وهذا الشرط نظير مهما تأتنا به من آية نعتها من ما لا يجزم غير واضح وما للاستفهام عن مفهوم لفظ وتفسيره نحو ما الغضنفر اى ما مفهوم هذا اللفظ ولاى معنى وضع او للاستفهام عن ماهية نحو ما الانسان اى ما ماهيته وذاتياته وما قد تكون موصوفة نحو مررت بما معجب لك اى بشئ ما معجبا لك صفة نحو اضرب به رجلا ما اى رجلا ما شئنا او المقصود من هذا الوصف تكثير الابهام الضرب اذ شئ اكثر ابهاما من ضرب فيوجب زيادة ابهامه ونحو لاغرا ما صاح ثعيلبة اى لاغرا عظيم قطع انف ثعيلبة وهو علم رجل موصولة نحو فبه ما فيه اى ثبت الذى ثبت فيه وتامة نحو اى نعمة اجتمعت الى الصفة والعلة وغير

في معاني كيف واذا

المحتاج تام والمحتاج ناقص فهما اللموصوفة والموصوفة ناقصة نحو يا احسن زيدا اى شئ عظيم
حسن زيدا والمراد التعجب من حسنه فما مبتدا واحسن خبره او موصول واحسن صلته و
الخبر محذوف اى الذى حسنه شئ عظيم او استفهامية اى اى شئ حسن زيدا وهذا ان
بالتعجب لان الجهل السبب دخل في التعجب اى مثل ما تكون استفهامية نحو قوله تعالى كيف
يأتي بغير تحيلها وموصوفة نحو اضرب اياما ضرب بك اى موصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا اى لنخرجن من كل طائفة الذى هم هو اشدهم عتوا وطغيانا على الرحمن و
المخاطب اى الموصولة معربة في جميع حالاتها اذ الاصل في الاسم الاعراب ولا شاهد قطعي
يصرفها عن هذا الاصل والاية قابلة للتاويلات والتوجيهات فليست شاهدة على البناء

قوله ومن معانيها اقول ليس هنا موضع هذا المطلب لانه
لم يمر هذا المقام والمناسب ذكره عند ذكرهما كما ذكرنا واما الجزم بكيفما واذا فشاذ **تنبيهان**
الاول كيف لاستفهام الحال اى لطلب تعيين صفة شئ ويقع حالا اى مبينة للهيئة فالحال
لا تدل لغوي والثاني اصطلاحي ويقع خبرا ومصدرا اى مفعولا مطلقا نحو كيف سرت
راكبا ام راجلا وهذان معا بدل من كيف وهو حال منصوب المحل اى كيف انت صحيح ام
سقيم وكيف فرات سترا ام جمرا اى قراءته سترا وقراءته جمرا فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وعوض باعراب **التنبيه الثاني** اذا الشرطية للمستقبل اى يكون ظرفا
لامر سيأتي ولم يات الى الان وقد تكون للمضي مجازا اى تكون ظرفا لامر قد مضى واريد قصدا

الى الزمان هذا الامر لفظا عنه وشناعته واستبعاد وقوعه كما تقدم لم يقع فينبغي ان يذكر بعبارة
تدل على عدم الوقوع وهي اذا نحو قوله تعالى اذا لامسكتم خشية انفاق ولو تركوا فانها لا
هذه الاية بعد فعلهم هذا الفعل الشنيع وهو انفضاضهم اى تفرقهم وتركهم النبي صلى الله عليه
والقائما عند قدومهم تجارة او لهوا وعللها الجزاء على الخلاف لا الانفاق وتكون الحال
بعد القسم نحو والليل اى اقسم بالليل في زمان يغشى الليل وهو حين التكلم اذ المقصود انشاء
القسم بهذا الكلام لا الاخبار بانه سيقسم بعد الحال اذا يغشى الليل وهي تما يضاف الى الجملة
الفعلية وهي جملة الشرط ولذا لا يعمل الشرط فيها ومن قال انها مما تضاف الى الجملة
الشرطية لم يقبل باضافة السير
وقوله اذا للمفتي فيه ما لا يخفى وقد تكون للمفاجات اى بدل على وقوع شئ فجاة وبغتة
فيختص بالجملة الاسمية كما ان الشرطية مختصة بالفعلية نحو خرجت فاذا السبع بالباب فقيل
اذا بمعنى الزمان او بمعنى زمان الخروج السبع بالباب فهو متعلق بالخبر وقيل بمعنى المكان اى
في المكان السبع بالباب وبالباب بدل من اذ بدل الكل **قال المصنف** ناصبه معنى فاجات
المفهوم من الفحوى والتقدير خرجت ففاجات مكان وقوف السبع او زمانه **اقول**
لا يعرف ما المراد بالفحوى اذ فحوى الكلام ما يفهم من الكلام لكونه اولى من منطوقه مطابقا
له في الايجاب والسلب نحو ولا تقل لهما اف فانه يدل بالفحوى على الا تشتمهما ولا تضربهما
والحاصل ان توجيه هنا للمفاجات بالنسبة الى الخروج وانما يدل على فاجات لفظة اذا وهل يعمل
في الشرط ما يفهم منه فتامل **النوع الثالث عشر** اسماء تنصب اسماء النكرات

مبحث اسماء النكرات

٩٢ بناء على كون النكرة تمييزا لها وهي اربعة اسماء كم وكاين وكذا الذي كناية عن العدد والرابع
بعض اسماء الاعداد فانه سياتي ان جميعها لا تنصب بل بعضها يجر التمييز فكم تكون استفهامية
وخبرية والاستفهامية وهي التي بمعنى اي عدد تنصب الاسم بلا فصل بينها وبين النكرة و
مع فصل نحو كم رجلا في الدار وكم في الدار رجلا اي اي عدد من جنس الرجل في الدار فكم مبتدا
وفي الدار خبره ورجلا تمييز منصوب بكم وان دخل عليه حرف الجر نصب وتجر نحو بكم درهما
او درهم اشتريت فتقول بكم متعلق باشتريت مميزه درهما او مضاف الى درهم وقيل هو
بالجر بدل من كم فعامله الباء واما الخبرية وهي للتكثير اي بمعنى كثير فمع الفصل بالجملة بينه
وبين التمييز تنصبه وجوبا ولا يجوز جره لان الفصل بالجملة بين الجار والمجرور غير جائز الا
في المعترضة شاذا لانها لكثرتها اجريت مجرى الكلام الذي لا يرتبط احد طرفيها بالاخر نحو كم
ان لي منك فضلا اي كثير فضلا ان لي عندك فكم مبتدا وفضلا تمييز وان لي فعل وفاعل هو
ضمير كم ومنك متعلق بما ان لي ومع الفصل بالظرف او الجار والمجرور على المختار انها ايضا
فاصلان وان لم يكونا في الكثرة والقوة مثل الجملة والا يجز لضعفه فان كان الظرف و
شبهه لغوا بقيا فاصلين لقوتهما وقوتهما في اي كان من الكلام شاءا ولكونهما كالعوض عن غير
الاجنبي وبدون الفصل يجوز جلا على ربّ حملا للنقيض على النقيض وقد مضى وجه حمل
النقيض على النقيض ان قلنا ان ربّ للتقليل وحملا للنظير على النظير ان قلنا انها للتكثير مثل
كم نحو كم رجل كريم لقيته وتميم اي طائفة تميم ينصبون بها حين عدم الفصل ايضا وميز

الاستفهامية

في كاين وكذا

٩٣ الاستفهامية مفردا ومميز الخبرية مفردا او مجموعا فيجر التمييز من فيهما الى الاستفهامية
والخبرية نحو كم من رجل كريم لقيته في الاستفهامية وكم من قبيلة اهلكناها في الخبرية وقد يحذف
التمييز اذا علم نحو كم مالك اي اي عدد دراهمك وكم ضربت اي كثيرا وجلا ضربت و

كاين كم الخبرية في التكثير وهو خلوص من على مميزها والفرق بينهما ان كاين يقع صدرا
لكم يقع صدرا وحشو او ينصب تمييزا غالبا وقد يجر بمن نحو كاين رجلا عندي وكاين من
قرية اهلكناها وفي كاين خمس لغات احدها كاين على وزن اي حال كونه مع الكاف ثانيها
كأي كواي بفتح الراء وسكون الهمزة ثالثها كاءٍ كباءٍ رابعها كئي كشئ خامسها كاكيد و

كذا لمطلق العدد اي ليس كناية عن عدد مخصوص كما زعم بعض فقال كذا درهما بمعنى
عشرون درهما اذ للعشرين اقل عدد مفرد اي غير مركب وغير معطوف وهو معطوف
اليه تمييزه مفرد منصوب وكذا درهم بالجر بمعنى مائة درهم اذ هو اقل عدد مفرد تمييزه
مفرد مجرور وكذا دراهم ثلثة دراهم اذ هو اقل عدد مفرد تمييزه جمع مجرور وكذا كذا درهما
بمعنى احد عشر درهما انه هو اقل عدد مركب تمييزه مفرد منصوب وكذا كذا درهما بمعنى
احد وعشرون درهما انه هو اقل عدد مع عطف تمييزه مفرد منصوب فحمل على المحقق
المتيقن مما يمكن ان يكون المراد وينصب غالبا ويجر نادرا بالاضافة وقد سمعت مثالها
وقد يرتفع ما بعدها على البدل من كذا نحو عندي كذا درهم بالرفع وقد تكون كناية عن غير
العدد نحو فرجت يوم كذا وكذا وقد قيل ببعضهم اما جميعا ان كذا كذا وجدا اي ليس بمكان

الاستفهامية

فى كيفية تمييز الاعداد

فلانى مجمع ماء وحفيرة ماء والوجز بالواو والجيم والزاى المعجمة كقدس تقول نعم وجازانى
اعرف هناك وجازا وانما يحتاج العدد الذى ينصب التمييز فمن واحد عشر الى تسعة وتسعين
نحو احد عشر كوكبا وتسعة وتسعون نجمة تقديمه اذا اردت التصريح على كونه شيئا
فان اردت التصريح على كونه واحدا قلت رجل وامرأة بتنوين التنكير الدال على الواحد
فتاتى بالمعدود فقط لان العدد اما واحد من الرجال او واحدة من النساء فتاتى بالعدد
دون المعدود وكذا ان اردت التصريح على كونه اثنين تاتى بالعدد فقط او المعدود تقول
جائنى رجلان او جائتنى امرأتان او تقول جائنى اثنان من الرجال وجائتنى اثنتان واثنتان
من النساء على لغة الحجازيين والتميم واذا جاوزت الاثنين تاتى بالعدد والمعدود الذى هو
التمييز معا واشار المصنف الى كيفية تمييز ما فوق الاثنين فى الافراد والجمع والجر والنصب نظما
فقال ثمانية بعد ما جاوزت الاثنين بمجموع ومجرور فميز اى ميز بمجموع ومجرور فميز ثمانية
كلمات بعد ما وزنك الاثنين وهى ثلثة الى عشرة وهى ايضا داخلة فى الحكم هذا ما كان منها
فان اضيفت الى مائة بمفرد فانو ميز اى الا الذى كان من هذه الثمان مضافا الى لفظ مائة
نحو ثلثمائة الى تسع مائة فانه ميز بمجرور مفرد وهو لفظ مائة اذ هو تمييز الثلث والتسع
مثلا وفيما بعد عشرة ان اضيف الى تسع وتسعين للميز اى انصب التمييز حالكونه
مفردا فى الاعداد التى بعد العشرة الى تسع وتسعين كما علمت وانما جاز من تسع و
تسعين مجرورا عند ذا فردا ميز اى لما جاز العدد من تسع وتسعين وبلغ مائة الى

فى كيفية تذكير الاعداد وتانيثها

اخر الاعداد فاجر عند الجوانب ضرب يميز العدد واما كيفية تذكير الاعداد وتانيثها
فنقول هى على اربعة اقسام احدها ما لا يطابق المعدود والمميز للعدد والموصوف
به مطلقا مفردا او مركبا او معطوفا عليه عددا وهى ثلثة الى تسعة ثانيهما ما يطابق
مطلقا هو واحد واثنان لانهما لا يذكران مع المعدود فيقال اذا اريد مذكر عندى
واحد واذا اريد مذكران عندى اثنان واذا اريد مونث عندى واحدة واذا اريد
مونثان اثنتان او اثنتان هذا فى الافراد ويقال فى التركيب احد عشر رجلا واحدى
عشرة امرأة واحدى وعشرون امرأة واثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة ويقال فى
العطف احد وعشرون رجلا واحدى وعشرون امرأة واثنان وعشرون رجلا
واثنتان وعشرون امرأة ثالثهما ما لا يطابق فى الافراد ويطابق فى التركيب وهو لفظ
عشر فانه تقول عشرة رجال وعشر نساء فلا يطابق وتقول احد عشر رجلا واحدى
عشرة امرأة فيطابق ولا عطف فيه فان المراد من العطف ان يتعاطف العددان
ثم يجىء التمييز وهذا الحكم ثابت فى الاعداد سواء ذكر تمييزها او لم يذكر واما قوله تعالى
ثلثة اشهر وعشرا اى عشرة ايام فباعتبار الليالى اذ العرب يلاحظون فى التاريخ الليالى
لان اول الشهر الليل ولزعمهم ان الليل اسبق من النهار خلقا فاذا اراد اليوم ايضا
لا بد وان يحلون التاء على الالفاظ الثمانية وما قيل ان العكس ثابت عند ذكر التمييز واما اذا
حذف فيطابق المشهور فوهم ووجه توهمهم ذلك انهم نظروا الى مثل الاية وغيرها

في كيفية تذكير الاعداد وتأنيثها

ما اريد اليوم ولم يدخل التاء في عدد ان ذلك ثبت في غير اليوم ايضا وهو خطاء والا فليه
لم يأت ابدا لمائة في غير اليوم **وأربعها** ما يساوي فيه المذكر والمؤنث وهو عشرون وثما
ومائة الى غير ذلك مما يعد هو قصود المتكلم من اشعاره والتوضيح كلامه **في ثلاث عشر**
بعدة ذكرت بعكس ما اشتهرا اي اذا عدد مذكرا اذا كان المعدود مؤنثا واذا
يؤنثا اذا كان المعدود مذكرا في لفظ ثلث وسبعة الفاظ بعده وهي اربعة الى عشرة
تقول ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نساء الى عشر نساء **وفي الاثنين قبلهما وكذا**
بعدهما ما هو القياس وجرى اي جرى الذي هو القياس وهو التذكير مع المذكر والتانيث
مع المؤنث في العددين الذين قبل الثمانية المذكورة وهما احد واثنان وكذا العددان بعدهما
وهما احد عشر واثنا عشر **كل ثلث الثمان في التركيب ما خلا العشر فيه ما استقر**
اي كل الثلث الثمانية المذكورة وهي ثلثة الى عشرة في حال التركيب مع غيرها فيه الحكم الذي
كتب وهو عكس ما اشتهر الا العشر **واذ في العشر عكس ما معه في سوى كلها**
السواء ترى اي ما علم في العشر عند التركيب عكس حكم العدد الذي معه فان حكم ما مع
العشر العكس وحكم عشر عكس العكس وهو ما اشتهر او هو المطابقة ترى في سوى
المذكورات مع العشر ير وبابه وماة والف التسوية فيها بين المذكر والمؤنث واذا
سمعت العوامل السماعية فاستمع السبع القياسية النوع الاول
الفعل غير الافعال المذكورة وهو معلوم ومجهول والمعلوم ما بني ليسند الى الفاعل و

في اللازم والمتعدي

لا محالة ذيذكر فاعله اذ لا يجوز حذف فاعل الفعل الا مع النيابة واخاذ كر الفاعل نحو وعلم
للمخاطب فسمي الفعل المبني للفاعل باسمه تسمية للاثر باسم المؤثر والمجهول ما بني للمفعول
فحذف فاعله فقط نحو علم مجهولا سمي الفعل باسم فاعله ايضا والمعلوم قسمان لازم ومتعد
فالمتعدي يرفع اسم من قام به الفعل اي الحدث او من اتصف بالفعل واسند اليه
على الفاعلية وينصب على المفعولية اسم من وقع عليه الفعل يعني ان المرفوع ليسمى فاعلا
في الاصطلاح وان لم يكن فاعلا اي موجد الفعل كمات زيد فان زيدا لم يفعل الموت فان الموت
ذهاب الروح من البدن بالكلية سمي المرفوع فاعلا لكونه مسندا اليه ومنسوبا اليه كالفاعل
اللغوي فكانهم غلبوا في التسمية فان هذا المرفوع غالبا فاعل لغوي وسمي ما وقع عليه
الفعل مفعولا به فاستعمل كثيرا فصار مفعولا بحذف الجار وايصال الضمير في المفعول
كالمزيد والمشترك اي المزيد فيه والمشترك فيه نحو ضرب زيد عمرا فزيد مرفوع فاعل و
عمرا منصوب مفعول والفعل اللازم مثل المتعدي في رفع الفاعل لا في نصب المفعول
لان الفعل اللازم ما قام بشئ ولم يقع على شئ بخلاف المتعدي فانه ما قام بشئ ووقع
على شئ والفاعل اما ظاهر وقد ظهر في المثال السابق او ضمير والمضمر والضميري ما وضع
لمتكلم او مخاطب او غائب سبق ذكره حقيقة كان ذكره بلفظ دال عليه مطابقة كزيد ضرب
او تضمنا كاعدا او هو اقرب للتقوى اي العدل او التزاما نحو لا ابا لزيد لكل واحد من ابويه
السدس اي الميت فان تقسيم الارث يستلزم ميتا موروثا او حكما نحو ضمير الشان ان قلنا

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه
علی اکبر پروانه
۱۳۶۸

فی اللازم والمتعدی

۹۸ ان مرجع الجملة المفسرة لفاعلها الکونها مفصولة بالذات منقطة منها اما ان فلنا بان مرجعه
ما فی ذهن المتکلم فقد تقدم حقیقة او حکما والضمیر اما بارز فای ظاهر ما فوظ فی الکلام کضربت
او مستتر ای مخفی فی العامل نحو اضرب ویجب استتاره فی المخاطب الواحد من المضارع کتضرب
ای انت وفی المتکلمین منه نحو اضرب ای انا او نضرب ای نحن وفی امر الواحد المذکر نحو اضرب
ای انت وما یرجع بعد هذه من ضمیر منفصل نحو ما ایدلا فاعل بدلیل بروزه غالبا والفاعل
لا یحذف وایضا لو کان فاعلا لاتصل بارز اذ لا مانع من الاتصال کما تقوم انا مثلا ویجب
ایضا حذف الضمیر فی فعل التعجب نحو ما احسن زیدا ففی احسن ضمیر مستتر عائد الی ما او
فی لیس ولا یکون وعدا وخلا وحاشا اذا کانت افعالا وکذا اذا دخل علیها ما واسما الافعال
التی بمعنی فعل الماضی نحو صه بمعنی اسکت واف بمعنی اتضجر واما ما کان بمعنی الماضی
ففاعله اسم ظاهر لا ضمیر ویجوز الاستتار فیما عدا ما ذکر مثل المفرد المذکر والمؤنث
من الماضی والمضارع نحو زید ضرب ویضرب ای هو وهند ضربت وتضرب ای
هی وللمفعول ایضا قد یکون ظاهرا وقد یکون ضمیرا بارزا نحو زید ضربته ولا یستتر مفعوله
فی عامله والمتعدی قد یکون متعدیا الی واحد وهو کثیر وقد سمعت مثاله والی
اثنین ثانیهما غیر الاول وهو افعال القلوب وکل فعل بمعنی صیر او غیر الاول وهو
غیرهما وقد جمع کلا منهما فی العوامل السماعیة وقد یکون متعدیا الی الثلث وهو اعلم
وارى ونبأ کصرف وانبأ کاکرم وخبر کصرف واخبر کاکرم وحدث کصرف نحو

اعلمت

مبحث مفعول المطلق

اعلمت زیدا عمرو قائما وارى بکرا خالدا صدیقا والثانی والثالث من الفاعیل واحد کالاول والثانی ۹۹
فی افعال القلوب وزاد بالهمزة او التضعیف الاول منها فیجوز حذف الاول وابقاء الثانی
والثالث وحذفهما وابقاء الاول کما یجوز حذف احد معولی باب عطیت وهو کل فعل له
مفعولین احدهما غیر الاول والاخیران متلازمان کمفعولی باب علمت اذ هما هما
والمفعول معولات غیر الفاعل والمفعول به منصوبات منها ما هو حدث عین حدث
الفعل العامل فیه رتقا وفاعلا ومعنی فخرج من التعریف کراهتی حین کون کراهتی
مفعولا به اذ لیس عین وقته ووقت عامله واحدا ویسمی مصدرا ومفعولا مطلقا نحو ضربت
ضربا وتعدت جلوسا اما تسمیته مصدرا فواضح لکونه مصدرا واما تسمیته مفعولا
فلان الفاعل قد فعله ای وجده وکونه مطلقا لعدم تقییده بشیء من الباء واللام وفی مع
وما یصح من المفعول المطلق لیس عین حدث فعله وقتا وفاعلا فالمفعول المطلق الحقیقی
هناك محذوف والمذکور نائب عنه سمی باسمه تنبیها به نحو قمت مثل قیامك ای تقمت
قیاما مثل قیامك وضربت ضرب الامیر ای ضربا مثل ضرب الامیر وضربت کل الضرب
حقیقته وصیغته والضرب جنس کلی یقع علی القلیل والکثیر وقس علی ذلك کل ما یرد
علیك من امثاله ما ذکر ومنه کرهت کراهتی فان کان مفعولا مطلقا ای کرهت کراهة مثل
کراهتی فان کراهتی لیس وقته عین وقت عامله وتخصیص المفعول المطلق بالحدث مجری
علی المتعارف والظاهر من افعاله انها احداث واما افعال الله تعالی شأنه

فقد

فيه ومفعوله

١٠٠ قد تكون ذواتا نحو خلق الله السموات فان الخلق ان السموات مفعوله مطلق له مفعول به
ومنها ما هو واقع فيه اى الفعل العامل واقع فيه وهو نوعان او مكان او زمان يتضمن معنى في
ويسمى ظرفا ومفعولا فيه نحو صمت يوم الجمعة وصليت امامك ومنها ما فعل الفعل
المذكور لاجله ويسمى مفعولا له نحو ضربته تاديبا وقعدت عن الحرب جبنا اقول لكذا
المثال اشارة الى قسمى التحصيلى والحصولى اى قسم يفعل الفعل لاجل تحصيله نحو ضربته تاديبا
اذ فعل الضرب لاجل تحصيل التاديب وقسم يفعل الفعل لاجل حصوله ووجوده قبل انهما ان
الفعل نحو قعدت جبنا فان الجبن حصل ولا وفعل المقعود لاجله وبما ذكرنا في الفرق بين
السببية والتعليل عرفت ان المفعول له تحصيلى فقط ولمثال قعدت عن الحرب جبنا يقدر
نحو ما يصير بسبب تحصيلا اى دفعا للجبن او نجاة عنه او ازالة لاسباب الجبن فافهم التفصيل
بطلب فما سبق ومنها ما هو فاعل معنى حقيقة او مجازا للفعل العامل ورفع الابهام عن
ذات مقدرة نحو اشتعل الراس شيبا وطاب زيد نفسا وابا وبوة وداوا وعلما هذه كلها
فاعل حقيقة اى طاب نفس زيد وابوه وابوته وداوه وعلمه واشتعال الناء ماء اى امتلاء
ماء الاناء واسناد الامتلاء الى الماء مجازا فالمهنى حقيقة هو الاناء والفاعل المعنى من الفاعل انما
او حكما وهو نائب الفاعل فيشمل نحو الارض فجرت عيونا بصيغة اسم المفعول اى والارض مفجرة
عيونها مجازا والاسناد مجازا فالمفجر حقيقة هو الملك لا العين وسبب تعدد الامثلة و
الفرق بينها لا يليق بالمختصر فليطلب من شرح الكافية الحاجبية والجامى الذى يرفع

مبحث الحال

١٠١ الابهام عن ذات مذكورة فليس من معمولات الفعل بل هو معمول القسم اخر من العوامل
الفياتى سيجيئ انشاء الله وكلاهما اى ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة وما يرفع الابهام
عن ذات مذكورة يسمى تمييزا مجازا من باب تسمية الشئ بالشئ وكذا التفسير والتبيين و
يسمى مميزا ومفسرا ومبينا كلها بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل تسمية لها باسم فاعل
الفعل وهو اى التمييز لا يكون الا نكرة لفظا ومعنى اذ الغرض منه حصول الفضل النكرة فان التعريف
ضايع ومنها ما يبين هيئة الفاعل حين صدور الفعل عنه او قيام الفعل به او هيئة
المفعول حين وقوع عليه وكلمة حين متعلقة بمقدر حال من الهيئة او صفة لها بناء
على كون التعريف بلام الجنس نكرة توصف بالجملة والنكرة نحو ولقد مر على اللئيم يسبنى فمضيت
ثمة قلت لا يعنينى حيث وصف اللئيم بالجملة وهى يسبنى ولا يجوز ان يتعلق بقوله يبين
اذ التبيين حين التكلم لا حين الصدور والوقوع والفاعل والمفعول اعم من الحقيقى والحكمى
فيشمل كلما يصح الحال عنه تاويلا والمخبر عنه الحال ما يبين الهيئة سواء كان هيئة الفاعل
او المفعول او غيرهما الا ما لم يثبت بالتسامع ولا يحتاج الى التكلفات الركيكة لرد بعض قيود
الحال الى الفاعل او المفعول ويسمى حالا لانتقال بين الحال والى الصفة فيطابق ذا الحال نحو جئت
راكبا حال عن الفاعل وراينها راكبة حال عن المفعول وراينه راكبين حال من كليهما وقد يتعدد
عاملها وجوبا اذا كان الحال تاكيد المضمون جملة اسمية نحو زيد ابوك عطوفا اى عطوفا فاحسن
تؤكد مضمون الجملة السابقة وهو بوة زيد اذ البوة يلزمها العطوفة وعاملها محذوف

مبحث المجهول

١٠٣ احقها اى اثبت بوتر حالكونه عطوفا وبعته بدهم فصاعدا اى فاذهب حالكونك صاعدا
الى دهيمى او دراهم وتلزمها التكارة كالتمير الا انه قد يعرف لفظا فقط نحو جئت وحدك
اى منفردا ومنها المنصوب بنزع الخافض نحو جاء زيد اى جاء مالا وتصدق بدرهم اى صدقة
التاجر فى الزمان نحو تصدق جميع التوءث الغائب من المفعل واما المفعول معه والمستثنى
فليس شئ منهما مع محولات الفعل بل لعلهما ما جئ كما قد مثلان عامل الاول الواو التى
بمعنى مع وعامل الثانى كلمة الا ولغوا تمامها هذا على مذهبه وانما على ما قيل ان عامل المفعول
معه الفعل بواسطة الواو وعامل المستثنى الفعل المذكور بواسطة الا او استثنى المقدر
فعاملها الفعل لا غير واما المجهول فنيابى من المعلوم بتغيير صيغته الى فعل او يفعل او نحوها
ويحذف الفاعل حين تغيير الصيغة ويقام معمول اخر مقامه ويرتفع بالفعل ويسمى
نائب الفاعل لنيابته عنه فى احكامه من رفعه وعمدتيه والاسناد اليه وعدم جواز
حذفه ولا يصلح للقيام مقام الفاعل المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من
مفاعيل اعلمت قبل لانهما مسندان اذ هما الخبر ولا يصح كونهما نائبا عن الفاعل فانه مسند
اليه ولا يكون شئ واحد مسندا ومسندا اليه وكلا الاسنادين تام ولا المفعول له
بدون اللام اذ يفوت النصب لشعره بالعلية ولا المفعول معه لانه مع الواو يفصل بين المسند
اليه والمسند بالواو التى فى الاصل لعطف المقتضى للمغايرة بين طرفيها فمن فاصل فوقع بخلاف
حرف الجر فانه كالعدم لضعفه وشدة اتصاله بالمجرور ولا الحال والا التمييز لغواز ان يجب

الشر

فى حذف الفعل

١٠٤ الشعر بمعناها والضابطة فى النيابة كون الشئ من ضروريات الفعل فلا يصح ما ليس
بضرورى للفعل ولا يجب للفعل بل قد يخلو الفعل عنه كما حققه الرضى واما غيرها ذكر
فيصح قيامه مقام الفاعل فان وجد فى الكلام مفعول به تعين كونه نائبا ولا يصح نيابة غيره
مع وجوده لانه كالفاعل فى امتناع تعقل الفعل المتعدى بدونه فهو اقرب الى الفاعل والابعد
الابعد خليفة ونائبا عنه عجوزا الاقرب والاول من باب عطيت والى من الثانى لانه
فاعل بمعنى فان فى قولك عطيت زيدا درهما زيد فاعل فانه عاط اى اخذ والدرهم مفعول اى
ماخوذ معطى كرحمن وما هو فاعل من جهة اولى بالنيابة عن الذى هو فاعل لفظا ومعنى مما
ليس فاعلا من جهة وان لم يوجد مفعول به فجميع ما يصح قيامه مقام الفاعل مستوفى
صحة النيابة فانبى ما شئت بتبيين حذف الفعل فقط اما جوازا عند قيام قرينة
حالية او مقالية وكالسؤال فجواب السؤال المخاطب تعلم انه علم القيام فتحذفه فى الجواب
كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد لا زيد قام حتى يكون من حذف الجملة الفعل والفاعل
لان القيام معلوم دون زيد فيفيد القيام فقط والمعنى ان من قام جملة اسمية لفظا و
تقديرا اما لفظا فظاهر لانه مبتدء بالاسم واما تقديرا فلانه بمنزلة لعمرو قام زيد بكر
ام خالد ام غيرهم اذ المستفهم عنه هو الفاعل فيلى الهمزة هو لا الفعل وعلى طبق السؤال الجواب
تمام يراعى عندهم نهاية الرعاية فح يفيد قام بعد زيد لا قبله لحذف الجملة والترجيح بقلة
المحذوف ام اعتبارى لا فرق فى الحذف بين القلة والكثرة فلا يرجح بها تقدير قام قبل زيد

اذ

فيحث المصدر

فان من ليس له راخ كمن يسعى الى الحرب بغير اسباب فاخاك منصوب بالزم محذوفا ونحو

الفراق الفراق اى الزموا الفراق **الثاني** من العوامل القياسية المصدر وهو اسم حدث شائع من مصدر

الفعل وهو ليعمل عمل فعله حالكونه لازما ومتعديا ومعلوما ومجهولا فالمعلوم الا

نحو اعجبني قيام زيد فالقيام لازم معلوم اذ ابنى للفاعل والمتعدي نحو اعجبني ضرب زيد

عمرا ويوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا تاديبا لله درته فارسا اى لله خيره الكثير و

من جانب الله لا لغيره اذ ليس للعبد مثله فارسا اى حالكونه حاذقا في امر الخيل او من قولك

في امر الخيل انه فرسة فصدا ذهو بمعنى حذاقة والمتبوع من الضربين هذا شائع الحاضر مصدر في

الاصل بالاجماع ثم ان هذا المثال اذ ليس المراد في هذا الشائع معناه المصدري فلم يعمل

عمل المصدر وانما هو مضاف كالغلام وغيره بالا يشبه الفعل والمجهول لا يكون الا

متعديا بنفسه او بسبب لا كما نحو اعجبني ضرب زيد مع شيء اعتراى مضروبيته ونحو وهم

من بعده سيغلبون اى من بعد غلبتهم والثاني نحو عجبت من المجيء زيدا اى من ان

جاء وابر وا عالما باللام ضعيف نحو ضعيف النكاية اعدائه ثم يخالف الفراء في الاجل و

النكاية بالكد والعذاب واعدائه منصوب بما وقد يضاف المصدر الى الفاعل والمفعول

ثابت على اعرابه نحو اعجبني ضرب زيد عمرا واعجبني زيد وبغض عمرو وقد يضاف الى المفعول

والفاعل ثابت على اعرابه نحو اعجبني غضب عمرو زيدا وهو يجر عمرو ورفع زيد وقد يحذف

احدهما والاخر على اعرابه او مجرورا بالاضافة نحو اعجبني ضرب زيد برفع الضرب مع تنوينه

فى العوامل المعنوى

فاما معنوى اى ليس هو ما يسمع بل معنى وصفة فى المحول وهو معنيان احدهما معنى
يرفع المضارع وهو تجرده عن الناصب والجازم نحو يضرب ويضربان ويضربون و
قبل رافعه وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضارب وزيد يضرب اذ الاصل فى الخبر الافراد
فضارب اصل ويضرب قائم مقامه وثانيهما معنى يرفع المبتدا والخبر وهو تجردهم
عن العوامل اللفظيه للاسناد اليه او به نحو زيد قائم فزيد مبتدا وعامله التجرد عن العوامل
اللفظيه لاسناد القيام اليه وقائم خبره مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظيه لاسناده
الى المبتدا ونحو ما قائم الزيدان وما قائم الزيدان فقائم فى المثالين مبتدا وعامله التجرد
لاسناده الى زيد ونعنى بالعوامل اللفظيه هنا ما لا يكون زائدة واما الزائدة فلا يقتضى
وجودها الا ان وجودها كعدمها معنى نحو هذا بحسبك اى كافيك فبحسبك خبر
وبحسبك هذا فبحسبك مبتدا اى كافيك هذا الذى ذكرنا من العوامل والحمد
لله لتوفيقه على الاتمام وهذا خلاصة ما اوردناه وهو خير ما يذخرون ليوم لا ينفع
فيه مال ولا بنون لكونه موصلا الى فهم الكتاب والسنة ولمثل هذا فليعمل العاملون
باقية للامام الاثير الاثيرة دنيوية فانية فطبع العاملون الحمد لله على توفيقه للاختتام بلا تطويل وبالام والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله الغر الكرام وقد تم الشرح فى الثالث
عشر من شهر محرم الحرام من سنة ١٢٩٣ اربعة وتسعين بعد الالف والمائتين ونسئل
الناظرين الدعاء والصالح الخطاء وفقنا الله تعالى جميع المرضيين والسلام على من

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتابخانه ملی ملک
شماره ثبت ۱۲۱۲۱

۱۱۰ اتبع الهدی اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولجمیع اهل دیننا بمحمد وآله الطاهرین فرغ
الفراغ من تسوید الاوراق من هذه النسخة علی ید اقل الطلاب العبد المذنب الجانی
والراقم الاثم الفانی المستدی بهدایة ربه الهادی احمد بن محمد الله
فی سادس عشر من شهر شعبان المعظم من سنة ۱۳۲۱ احدی و
عشرین وثلثمائة بعد الالف وقد انطبع فی دار
الطباعة لسلالة السادات آل
سید مرتضوی فقر الله
تعالی والسلام
۲